الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

The People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Algiers2 University-Abou el kacem

Saâdallah

Faculty of Social Sciences

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر2- أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية قسم الأرطوفونيا

مستخرج من محضر اجتماع اللجنة العلمية للقسم

اجتمعت اللجنة العلمية للقسم بتاريخ 17 فبراير 2025 ومن بين الملفات التي تم دراستها والموافقة عليها :

تواريخ مطبوعة مقدمة للتحكيم من طرف الاستاذة نمول وزيرة

موسومة بـ: محاضرات في مقياس الفونولوجيا.

موجهة لطلبة السنة الثانية لسانس في الارطفونيا.

عينت اللجنة الأساتذة الخبراء الآتية أسماؤهم:

أ.د غلاب صليحة

أ.د العربي نورية

أ.د بومعراف اسيا (عضو خارجي مركز تطوير اللغة العربية)

رئيسة القسم

رئيسة قسم الارطوفونيا

أ.د

رئيس اللجنة العلمية:

أ.د نواني لمين

رئيس اللجنة العلمية للقسم

الارطفونيا

CamScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر2
-أبو القاسم سعد الله-
- كلية العلوم الاجتماعية -

Ministry of Higher Education and Scientific Research
Algiers 2 University
ABOU ELKACEM SAADALLAH
FACULTY OF SOCIAL SCIENCES

مستخرج من محضر اجتماع المجلس العلمي للكلية

وافق المجلس العلمي للكلية بجلسته المنعقد بتاريخ 2025/02/25 على مطبوعة الأستاذ(ة): **الغول ويزة.**

قسم **الأرطفونيا** الموسومة بـ: " **محاضرات في مقياس الفونولوجيا** " موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس في الأرطفونيا.

سلم هذا المستخرج بطلب من المعني (ة)لاستخدامه فيما يسمح به القانون.

رئيس المجلس العلمي

أ.د/ خلايفية محمد

العميد

د/ بوكعولة زهرة

جامعة الجزائر2- أبو القاسم سعد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الأرطوفونيا

مطبوعة بيداغوجية

محـــاضرات في مقيـــاس

الفـــونـــولـــوجيا

موجهة لطلبة السنة الثانية في ليسانس أرطوفونيا

إعداد الدكتورة: الغول ويزة

إمضاء رئيس اللجنة العلمية	إمضاء رئيس المجلس العلمي

السنة الجامعية 2024-2025

CamScanner

الفهرس:

المحاضرة الأولى:.....06

مقدمة.....06

1. نشأة الفونولوجيا.....07

2. أهمية الفونولوجيا للمختص الأرطوفوني.....08

المحاضرة الثانية: 09

1. تحديد مفهوم الفونولوجيا.....09

2. فروع الفونولوجيا.....09

المحاضرة الثالثة:.....11

1. الفونيماتيك.....11

2. تحديد مفهوم الفونام.....12

المحاضرة الرابعة:.....15

1. فونيمات اللغة العربية الفصحى.....15

2. فونيمات اللغة العربية الدارجة.....15

3. الصفة المميزة أو الفارقة.....15

المحاضرة الخامسة:.....22

1. نظريات الفونام.....22

1.1.النظرية العقلية النفسية.....22

CamScanner

2.1.النظرية المادية.....23

3.1.النظرية الوظيفية.....24

4.1.النظرية التجريدية.....25

5.1.النظرية الاجتماعية.....26

المحاضرة السادسة: 29

1.التحليل الفونولوجي.....29

1.1.جمع المدونات.....29

2.1. تقسيم المدونات.....29

3.1.الإبدال.....30

4.1.القلب(التغيير في ترتيب الفونيمات).....33

5.1.أهمية التحليل الفونولوجي بالنسبة للمختص الأرطوفوني.....35

المحاضرة السابعة:.....36

1.الفرق بين الكتابة الفونولوجية والكتابة الفونولوجية والكتابة الصوتية.....36

2.مفهوم الألوفون.....37

المحاضرة الثامنة:.....42

1.النغمة.....42

2.المجموعة الإيقاعية.....43

CamScanner

1.2.تحديد مفهوم الملفوظة.....43

2.2.أنواع الوقف في الكلام.....45

المحاضرة التاسعة:.....47

1.النبر.....47

2.المقطع.....47

1.2.مكونات المقطع.....48

2.2.خصائص المقطع في اللغة العربية الفصحى.....50

3.2.أنواع المقاطع في اللغة العربية الفصحى.....51

المحاضرة العاشرة:.....52

1.صفات المقاطع في اللغة العربية الفصحى.....52

1.1.صفة الاسماع.....52

2.1.صفة النبر 52

3.1.صفة الطول والقصر.....55

المحاضرة الحادية عشرة:.....57

1.أنواع النغمات في اللغة.....57

1.1.النغمة الثابتة.....57

2.1.النغمة الهابطة.....57

CamScanner

3.1.النغمة الصاعدة.....58

4.1.النغمة الهابطة الصاعدة.....58

5.1.النغمة الصاعدة الهابطة.....58

المحاضرة الثانية عشرة:.....60

1.التحليل الفونولوجي لمدونة مرضية.....60

1.1.عرض الملفوظات.....61

2.2.تحليل المستوى الفونولوجي لمدونة حالة مصابة باضطراب لغوي.....62

خاتمة.....63

قائمة المراجع.....65

CamScanner

المحاضرة الأولى

مقدمة:

تعتبر الفونولوجيا فرع من فروع اللسانيات كما هو الحال بالنسبة لعلم الصوتيات فهما تعتبران وحدتين تكمل إحداهما الأخرى, فلا يمكن الاكتفاء بالتعرف على الأصوات اللغوية من حيث مخارجها وصفاتها بل يجب على الطالب أن يطّلع على المعلومات الهامة التي سيتلقاها في وحدة الفونولوجيا باعتبارها تدرس وظيفة الفونيمات في السلسلة الكلامية.

تمثل وحدة الفونولوجيا أو علم الأصوات الوظيفي وحدة أساسية ومفصلية في تكوين المختص الأرطوفوني, باعتبارها تمكِّنه من فهم مستوى مهم من مستويات اللغة وهو المستوى الفونولوجي, فالمعارف الذي يتلقاها الطالب توضح له آلية سير النظام الفونولوجي لدى الفرد العادي, وبهذا يتعرف من خلالها على الأدوار المختلفة التي تؤديها الوحدات اللغوية في عملية التواصل اللغوي, وهذا ما يجعله قادرا على تحليل السلسلة الكلامية إلى وحدات حسب وظائفها , سواء لدى الفرد العادي أو لدى الأشخاص المصابين بالاضطرابات اللغوية الشفهية أو المكتوبة , وذلك بهدف إدراك الطرق التي يبنى بها الفرد نظامه الفونولوجي من ناحية, ومن ناحية أخرى كيف سيوظف الطالب فيما بعد هذه المعارف في تشخيص وعلاج الاضطرابات.

ولهذا سنبدأ بتحديد مفهوم الفونولوجيا, ونوضح الفروع التي تتفرع عنه ونعرف مختلف الوحدات الفونولوجية التي تكون السلسلة الكلامية كالفونام والنغمة, ونقدم طريقة التحليل الفونولوجي التي يقوم بها عالم الفونولوجيا لدراسة النظام الفونولوجي للغة ما, فيما بعد سنتطرق إلى النظام المقطعي في اللغة العربية وأنواع المقاطع, ونشرح أهمية النغمة والنبر في النظام التواصلي اللغوي.

CamScanner

1. نشأة الفونولوجيا:

نشـأ علم الفونولوجيا أو علم الأصـوات الوظيفي على يد ثلاث علماء من روسـيا وهم (**تروبتسكوي- وجاكبسون- وكارسيفسكي)** سنة 1928 إثر المؤتمر الذي انعقد في لاهاي, ومن بين مخرجات هذا المؤتمر علم الأصـــوات الوظيفي أي الفونولوجيا, والذي نشـــأت من خلال النزعة الوظيفية التي كانت من مبادئ مدرسة براغ, والتي تعتبر قيمة العنصر اللساني داخل النسـق اللسـاني تكمن في وظيفته التي يؤديها, أي أن اللغة ينبغي أن تدرس كنظام له وظيفة وغاية محددتان هما: الجانب التعبيري والتواصلي..

ويعتبر هافرنيك وآخرون سنة (1929) أنه "لا يمكن فهم أي واقعة لغوية دون الأخذ بعين الاعتبار النسـق الذي تنتمي إليه". ومعنى أن كون نسـق اللغة وظيفيا لا يقتصـر على أن عناصره لا يمكن أن تدرس بعزل عن بعضـها البعض فحسب, بل أن هذه اللغة تلعب أيضـا وظيفة, بمعنى أنها تشكل نسقا موجها إلى هدف, شأنها في ذلك شأن باقي إنتاجات النشاط الإنساني, وهذا الهدف هو التعبير والتواصل. فالوظائف هي التي تنظم بنية اللغة, وهذه البنية يمكن أن تتغير بحســـب الوظائف التي تؤديها, إذ أن التغيرات التي تطال البنية الصـــوتية والبنية النحوية والتأليف المعجمي تتوقف على تلك الوظائف.

تعتمد مدرسة براغ كذلك في دراسة الأصوات –في ضوء علم الأصوات الوظيفي- مبدأ التعارض أو الاختلاف بين الوحدات الصـــوتية , وهذا ما ســـنتطرق إليه في التحليل الفونولوجي, أي كيفية تعارض واختلاف الوحدات الفونولوجية في السلسلة الكلامية.

CamScanner

2. أهمية الفونولوجيا بالنسبة للمختص الأرطوفوني:

تعد الفونولوجيا وحدة أساسية بالنسبة للطالب في السنة الثانية أرطوفونيا, فهي تشكل ركيزة أساسية في تكوينه الأكاديمي وذلك لعدة اعتبارات نذكر منها:

- أولا تعتبر تكملة لوحدة الصوتيات والذي درس فيها الطالب الصوت اللغوي من حيث مخارجه وصفاته وكذا كيفية تأثره بالأصوات الأخرى، والتي يجب أن يستكمل معلوماته بدراسة وحدة الفونولوجيا التي تساهم بشكل كبير في فهم النظام الفونولوجي للفرد العادي، ومختلف الوحدات المكونة لهذا النظام والقوانين التي تتحكم في تجمع هذه الوحدات بهدف إيصال المعنى.
- ثانيا: تمكن وحدة الفونولوجيا الطالب من تشخيص الاضطرابات المتعلقة بالخلل في النظام الفونولوجي وتحديد أثر هذا الخلل على بقية الأنظمة الأخرى(المعجمية, الدلالية, التركيبية والبراغماتية).

CamScanner

المحاضرة الثانية

1. تحديد مفهوم الفونولوجيا:

أول شيء يجدر الإشارة إليه أن هناك عدة تسميات لهذا العلم نذكر منها: "علم وظائف الأصوات, علم الأصوات الوظيفي, عام الأصوات التشكيلي, علم الفونيمات , علم الصوتولوجيا, وقد عرفه تروبتسكي سنة (1949) بأنه علم لغوي يتناول أصوات اللغة كصفات أو مفاهيم في ذهن الجماعة اللغوية .

فالفونولوجيا هو العلم الذي يهتم بدراسة أصوات اللغة من خلال الوظيفة التي تقوم بها في النظام التواصلي اللغوي، ولهذا هناك من يسميه بعلم وظائف الأصوات، أو علم الأصوات الوظيفي، ويقوم هذا العلم على أساس التحليل إلى الوحدات الصغرى والمتمثلة في: الفونام(le phonème), والنغمة (le prosodème).

فموضوع علم الأصوات الوظيفي ليس الصوت في هيئته الطبيعية (العضوية والفيزيائية) تلك الهيئة التي تتشكل من صدى الصوت عبر مجراه داخل جهاز النطق عند الانسان, بل موضوع علم الأصوات الوظيفي محدد في الصوت اللغوي من حيث هو وحدة وظيفية تسهم في بناء النسق اللساني.

"الفونولوجيا إذًا علم يدرس الصوت من خلال وظيفته داخل البنية اللغوية, أي من حيث علاقته بالأصوات السابقة عليه واللاحقة إياه, كما يدرس علاقة الصوت بالدلالة والمعنى.

يضيف Macleod سنة (2016) أن الفونولوجيا تدرس كيفية تجمع الفونيمات في لغة معينة لتشكيل الكلمات.

بتعريف أخر فإن الفونولوجيا هو علم يدرس الأصوات وظيفيا داخل تراكيب لغة معينة من حيث خصائصها وصفاتها ووظيفتها الدلالية. أو بعبارة أخرى إنه علم يدرس وظيفة الأصوات الدلالية في الكلمة وتراكيب الجمل في لغة من لغات. وانتقالاتها. .. كذلك الفونولوجيا هو

CamScanner

دراسة التغيرات التي تحدث في أصوات اللغة نتيجة تطورها فهي تبين وظيفة الصوت في الكلمة باعتباره فونيما وظيفيا.

يتضح من خلال ما سبق ذكره أن الفونولوجيا علم محوري يشرح وظيفة الوحدات الفونولوجية في النظام التواصلي اللغوي, أي أن الفونام أو النغمة لهما دور في أداء المعنى, وأي خلل في اكتساب هذه الوحدات وإدراك أهميتها يؤدي إلى ظهور العديد من الاضطرابات, فهناك مجموعة من الاضطرابات اللغوية يرجع سبب ظهورها إلى خلل في النظام الفونولوجي.

2. فروع الفنولوجيا:

وتتفرع الفونولوجيا إلى ميدانين مهمين هما:

1.2- **الفونيماتيك (la phonématique)**

التي تهتم بدراسة الوحدات المقطعية في السلسلة الكلامية أي الكلمات المقاطع والقوافي وصولا إلى أخر وحدة غير قابلة للتقطيع وهو الفونام من خلال تحديد الدور الذي تؤديه في تغيير المعنى في السلسلة الكلامية.

2.2- **النغمة و التنغيم:**

ويهتم هذا العلم بدراسة وتحليل الوحدات اللامقطعية أو الفوق مقطعية (suprasegmentale) أي بالتعبير الفرنسي (les prosodèmes), أو الفونيمات الفوق تركيبية المتعلقة بلحن الكلام الذي يؤدي وظيفة في تغيير المعنى في السلسلة الكلامية.

CamScanner

المحاضرة الثالثة

1. الفونيماتيك la phonématique:

الفونيماتيك هي فرع من فروع الفونولوجيا الذي يدرس الفونيمات أي أصـــغر الوحدات الفارقة(distinctives), هدف الفونيماتيك هو إجراء جرد للفونيمات الموجودة في اللغة

أو اللغات المدروســة, ويهدف كذلك إلى تصــنيف هذه الوحدات ويدرس طريقة تركيبهم في الســلســلة الكلامية...فكل لغة تملك عدد محدد من الفونيمات (من 20 إلى 50 حســب كل اللغات) والتي يتم تركيبها بصفة متتابعة على طول السلسلة الكلامية لإعطاء معنى للرسائل.

الوحدات الصـوتية القاعدية هي الصـوامت والصـوائت, أو الفونيمات, وتسـمى الفونيمات التركيبية أو الرئيســية أو القطعية, وهي تمثل الوحدة الصــوتية التي تكون جزءا من أبســط صـيغة لغوية ذات معنى منعزل عن السياق, وتقوم على تحليل الكلام إلى قطع متميزة, وهي تنقسـم إلى صـوامت (الأصـوات الصـحيحة) والصـوائت, وهي في اللغة العربية الحركات الثلاث(الفتحة والضـمة والكسـرة) بالإضـافة الحركات الممدودة الثلاث لتصـبح الصـوائت ستة.

لا تمتلك كل اللغات نفس العدد من الفونيمات, فالصـوائت التالية (/i/ /a/ /u/ /o/ /e/) هي الأكثر شـــيوعا ... وعدد الصـــوامت يختلف من لغة إلى أخرى, فمثلا لغة Rotokas الموجودة في غينيا الجديدة لديها 6 صوامت في حين نجد لغة Xhosa المستعملة في جنوب أفريقيا لديها عشرة أضعاف هذا العدد أي 60 صامتة.

CamScanner

ولكن رغم هذه الاختلافات هناك عدد من الأمور المشـــتركة بين اللغات, فمثلا تقريبا كل اللغات لديها الصـوائت الرئيسـية الأسـاسـية وهي /u/ /i/ /a/, والغالبية العظمى من اللغات تتضمن الصوامت التالية: /n/ /m/ /k/ /t/ /p/.

هذا الفرع من الفونولوجيا يدرس إذا أصـــغر الوحدات الغير قابلة للتقطيع وهي الفونيمات ولكن ماذا نعني بالفونام؟

2. تحديد مفهوم الفونام:

ظهر مصـطلح الفونيم في فرنسـا في اجتماع الجمعية اللغوية الفرنسـية سـنة(1873), ويعد بدوين (Baudouin Gaurtenay) أول من اسـتخدم كلمة(fonema)اسـتخداما فنيا, وقد نشـر نظريته عن الفونيم في عام (1893), فكان أول شـخص يتعمق في فحص طبيعة الفونيم, وأول من أعطى المصطلح التحديد الدقيق.

لم يكتسب مصطلح الفونيم استعمالا واسعا قبل العقد الثاني من القرن العشرين , إلا بعد أن بدأت أفكار دي سوسير تُحْدِثُ أثرها ليصبح عمومية لغوية, ومتداولا في المراجع والكتب, وقد استعمل دي سوسير الكلمة الفرنسية(phonème) .

ولكن أول تطور مهم مفهوم الفونيم كان في أعمال مدرسة براغ في العشرينيات والثلاثينيات على يد نيكولاي تروبتســـكوي (Nikolai Trubetzkoy), والذي كان أول من دعا إلى تحديد الفونام بالوظيفة الذي وضع من أجلها وهي التمييز.

, وقد تُرْجِمَ هذا المصـــطلح إلى اللغة العربية باســتخدام عدد من المصـــطلحات نذكر منها: الصوتم أو الصوتيم , صوت مجرد, وهناك من عرّب الكلمة الأجنبية لتصبح فونيم.

وأصل كلمة فونام يأتي من الكلمة اليونانية .(phonéma) وهذه الكلمة تنقسم إلى جزئين:

-كلمة phone وتعني الصوت.

CamScanner

– الكلمة (éma) وهي تعني شيئا أو وحدة.

يعرف Dubois وآخرون سنة (1994) الفونام على أنه اصغر وحدة غير قابلة للتقطيع وغير حاملة لمعنى موجودة في التمثيل الذهني لملفوظة معينة, وهذه الفونيمات يتم تركيبها الواحدة تلو الأخرى في السلسلة الكلامية, بهدف بناء المعنى على مستوى محور التراكيب, وهي متضادة باستمرار في مختلف نقاط السلسلة الكلامية, وذلك للتفريق بين الرسائل على مستوى محور المفردات.

و الفونام هو أصغر وحدة صوتية ليس لها معنى في ذاتها ولا يمكن أن تتجزأ إلى وحدات أصغر منها, ولكنها قادرة على توليد المعنى, وتفريعه, وتنويعه عندما تركب مع وحدات صوتية أخرى .

حيث " يمثل الفونام مجموعة من العلاقات الصوتية المتميزة, فالباء في اللغة العربية تتميز بأنها صوت مجهور , شفوي انفجاري, وجرف ال(T) في اللغة الإنجليزية يتميز بأنه صوت مهموس لثوي انفجاري" .

هذا يدل على أن الفونام يمتلك شيء يشبه بطاقة التعريف التي تحتوي على صفات مميزة تفرقه عن الفونيمات الأخرى, وكذلك تجعله يؤدي دور بوجوده في المكان والترتيب معين في السلسلة الكلامية, فإذا عوضناه بفونام آخر على مستوى محور الاستبدال تغير معنى الكلمة, وإذا غيرنا ترتيبه في الكلمة تغير المعنى كذلك.

فوظيفة الفونيم ...هي التمييز بين الكلمات ومنح هذه الكلمات قيمًا لغوية مختلفة, صرفية أو نحوية أو دلالية.

يضيف بلومفيلد أن الفونام هو أصغر وحدة لغوية ذات سمات صوتية متميزة, أما فرديناند دي سوسير يقول بأنه أصغر وحدة لغوية صوتية مميزة , تعمل في إطار العلائق البنيوية للنظام الصوتي في لغة معينة.

CamScanner

الفونام هو أصـــــغر وحدة غير قابلة للتقطيع ولا تحمل معنى في حدّ ذاتها, ولكنها قادرة على تغيير المعنى, وبهذا فهو عبارة عن وحدة مجردة(صـــورة ذهنية لصـــوت ما) تتضـــمن مجموعة من **الصـــــفات المميزة** و والتي تلعب دور هام في التفريق بينه وبين الفونيمات الأخرى.

CamScanner

المحاضرة الرابعة

1. فونيمات اللغة العربية الفصحى:

بالنســبة للغة العربية الفصـــحى فهي من بين اللغات التي تمتلك عدد من الفونيمات, بحيث تتكون اللغة العربية من 29 حرفا أولها الهمزة وهي: من الألف وصـــولا إلى ياء, ولكنها تحتوي فعليا على 34 فونيمة , من ضــمنها 28 يتمثلون بالصــوامت , وكذلك 6 صــوائت تتمثل في الفتحة والضــمة والكســرة والتي تكون قصــيرة, وكذلك3 أصــوات للمد المقابل لكل حركة قصيرة.

والجدول رقم (01) و(02) يبعرضــان قائمة الفونيمات (الصــوامت والصــوائت) في اللغة العربية الفصحى وطريقة كتابتها في الفابائية العالمية وأمثلة توضح طريقة كتابتها في الكتابة الفونولوجية.

CamScanner

الجدول رقم (01) يمثل قائمة الفونيمات (الصوامت) في اللغة العربية الفصحى

رمزالفونام+ الحرف	مثال باللغة الفصحى
/ b / ب	/bāb / بابْ
/ w / و	/ waladun / ولدٌ
م /m/	/maŗjam/ مريمْ
/ f / ف	/ fa Γŗ / فأر
/ ɵ / ث	/ ɵūm / ثومْ
ذ /ð/	/ðubāb / ذبابْ
ظ / ḏ /	/ muḏlim/ مظلم
س / s /	/ sarīr / سرير
ص/ṣ/	/ ṣuŗa / سورَة / صورَة
ز / z /	/zaŗāfa / زرافَة
ت / t /	/ fāt / فات
ط / ṭ /	/ ṭamāṭim / طماطمْ
د / d /	/dΓ āiman / دائماً
ض/ ḍ /	/ nahaḍa / نهضَ
ر /r/مرقق ر/ ṛ /مفخم	/ṛawḍa /روضَة / sirwāl / سروالْ
ل / l /	/ lawnun / لونٌ
ن / n /	/ nawāl / نوالْ
ج / ǧ / أو / dʒ /	/ ǧamal/ جملْ
ش/ š /أو/ ʃ /	/ ʃams / شمسْ
ي /j/	/ jawmun / يومٌ
ك /k/	/ kitāb /كتابْ
ڤ / g /	/ / لا يوجد هذا الفونام
غ /ɣ/	/ ɣa zāla/ غزالَة
خ / x /	/x araǧa/خرجَ
ق/ q /	/ qamaŗ / قمرْ
ع/ ʕ / أو / ع /	/ ʕalam /علمْ
ح /ħ/	/ ħūt /حوتْ
ه/ h /	/ hawāΓun /هواءٌ
ء /Γ/	/ Γ ā dam/ آدمْ

CamScanner

الجدول رقم (02) يمثل قائمة الصوائت في اللغة العربية الفصحى

الفونام (الصائتة)	مثال عن كتابتها في كلمة بالكتابة الفونولوجية
الفتحة/a /	/Γakala/
الضمة /u/	/Γum/
الكسرة /i/	/Γibrīq/
المد بالفتحة/ā/ أو /aa/ أو/a:/	/sāra /
المد بالضمة/ū/ أو/uu/أو /u:/	/nūr/
المد بالكسرة /ī/أو/ii/أو /i:/	/fīl/

2. فونيمات اللغة العربية الدارجة للجزائر العاصمة:

أما بالنسبة للغة العربية الدارجة الخاصة بالجزائر فعدد الفونيمات أكثر من العربية الفصحى, فبالإضافة لكل فونيمات الفصحى فنجد فونيمات إضافية لها دور في تغيير المعني ونذكر من الراء/ ṛ / المفخمة والراء / r /مرقق فإذا بحثنا دورها في تغيير المعنى نجد أن هناك بعض الكلمات تتغير معناها بمجرد تغيير التفخيم في الراء الأولى والثانية ولتوضيح ذلك نقم المثال التالي:

- كلمة راب بالراء المرققة في الدارجة الجزائرية/ṛaab/ تعني أن الحليب أصبح رائب.

وكلمة راب بالراء المرققة في الدارجة الجزائرية /raab/ تعني أن الجدار أو البناء إنهار.

ويظهر هنا أن صفة التفخيم في الكلمة الثانية غيرت المعنى ولهذا يعتبر الراء المرقق والراء المفخم فونيمين قائمين بذاتهما يغيران المعنى.

- هناك كذلك الفونام /g/ والذي لا يوجد في اللغة العربية الفصحى ولكنه فونام قائم بذاته ويلعب دور في تغيير المعنى ولتوضيح ذلك نورد الأمثلة التالية:

CamScanner

كلمة /məqli/ وكلمة /məgli/ في الدارجة الجزائرية حيث تعني الكلمة الأولى قلي الشيء في الزيت, بينما تعني الكلمة الثانية تحميص الأكل على النار بدون زيت.

وهاتين الكلمتين توضحان أن هاذين الفونيمين هما فونيمين مختلفين وليسا ألوفونات لفونام القاف كما هو الحال في اللهجة السورية مثلا.

- لدينا كذلك نصف المصوتة التي تضاف إلى المصوتات المعروفة في اللغة العربية الفصحى هي المصوتة /ə/ والتي تعتبر سابع صائتة في اللغة العربية الدارجة وهي كذلك تقوم بوظيفة تغيير المعنى في النظام الفونولوجي في الدارجة الجزائرية ولتوضيح ذلك نقدم المثال التالي:
كلمة /smən/ والتي تعني السَمْنْ المستعمل في الطبخ, وكلمة /smān/ والتي تعني أن الشخص أصبح سمينا, هما يختلفان فقط في المصوتة والتي غيرت المعنى تماما في الكلمتين, وبهذا تحصلنا على الأزواج الدنيا للمصوتتين:/ā/ /ə/.

وبهذا نجد أن اللغة العربية الدارجة الجزائرية الخاصة بالجزائر العاصمة تضم 30 صامتة و7 صوائت كما هو موضح في الجدول رقم (03).

CamScanner

الجدول رقم (03) يمثل قائمة الفونيمات في اللغة العربية الدارجة للجزائر العاصمة

رمزالفونام+ الحرف	مثال بالدارجة الجزائرية
/ ب / b /	/ bāb /
/ و / w /	/ wləd /
/ م/ m	/ mərjəm/
/ ف / f /	/ fāṛ /
/ ث / ɵ /	/ɵūm /
/ ذ /ð /	/ðəbbān /
/ ظ / ḏ /	/ ḏalma /
/ س / s /	/ srīr /
/ص/ṣ	/ṣuut /صوت
/ ز / z /	/ zād / وُلِدَ
/ ت / t /	/ fāt /
/ ط / ṭ /	/ ṭumaṭīʃ /
/ د / d /	/dājmən/
/ ض/ ḍ /	/ naạḍ /
ر/ r /مرقق	/ sərwāl /
ر/ ṛ /مفخم	/ṛuuḍa / عجلة
/ ل / l /	/ lūn /
/ ن / n /	/ nawāl /
ج / ǧ / أو / dʒ /	/ǧməl /
ش/ š /أو/ ʃ /	/ šəms/
/ ي/ j /	/ jūm /
/ ك/ k /	/ktāb /
/ ڤ / g /	/ gāzūz / ڤازوز
/ غ/ ɣ /	/ ɣzāla /
/ خ / x /	/ xrəǧ /
/ ق/ q /	/ qmaṛ /
/ ع/ ʕ / أو / ع /	/ ʕ lām/
/ ح/ ħ /	/ ħūt/
/ ه/ h /	[hwā]
/ ء/ʔ	/ ʔ ajman/أيمن

CamScanner

الجدول رقم(04) يمثل قائمة الصوائت في اللغة العربية الدارجة في الجزائر العاصمة:

الفونام (الصائتة)	مثال عن كتابتها في كلمة
الفتحة/a /	/kla/أكل
الضمة /u/	/kursī/ كرسي
الكسرة /i/	/ dir/ إفعل
المد بالفتحة/ā/ أو /aa/ أو/a:/	/fāṛ/ فأر
المد بالضمة/ū/ أو/uu/أو /u:/	/ṭunūbīl/ سيارة
المد بالكسرة /ī/أو/ii/أو /i:/	/ sīf / سيف
نصف الحركة /ə/	/jəmma/ أمي

3. الصفة المميزة أو الفارقة : (trais pertinent)

هي كل خاصـــية دنيا قادرة بوجودها أو غيابها أو تغييرها بصـــفة مميزة أخرى على تغيير المعنى, ولتوضيح ذلك نعطي المثال التالي:

/tāb/كلمة وكلمة /ṭāb/

أثرت صـفة التفخيم الموجودة في الفونام /ṭ/ بحيث أعطت معنى آخر مما هو عليه في كلمة /tāb/ .

وتمثل هذه الصـفات المميزة أسـاس التقابلات بين الفونيمات في أي لغة, وهي التي تتحكم في تركيب وترتيب الفونيمات في السلسلة الكلامية, ولتوضيح ذلك نقدم المثال التالي:

- الفونيمين المتقابلين /d/ /t/ في الكلمتين تُبْ/tub/ ودُبْ /dub/ في هاتين الكلمتين نجد أن الكلمتين تختلفان في فونيم واحد فقط وباقي الفونيمات هي نفســـها, وأن

CamScanner

الفونيمين لا يختلفان فيما بينهما في صـــفتين متقابلتين إذا حضـــرت إحداهما غابت الأخرى وهما الجهر والهمس.

- ويقول كمال بشر سنة (2000) أن الوحدات الصوتية أو الفونيمات تتميز في لغة ما عن بعضها من بعض بوجود صفة فارقة واحدة على الأقل.

CamScanner

المحاضرة الخامسة

1. نظريات الفونام:

أثار مفهوم الفونام جدلا واسعا بين أوساط علماء اللسانيات لما لديه من أهمية في الدراسات اللغوية, ولهذا تمخض عن هذا الجدل عدد من النظريات التي حاولت فهم ماهية الفونام ودوره في الإنتاجات اللغوية للإنسان ومختلف تجلياته , ولهذا سنقدم أهم النظريات التي وُضِعَتْ عن الفونام وأهم مبادئها:

1.1. النظرية العقلية النفسية:

الفونام بالنسبة لمؤسسي هذه النظرية يمثل صوت واحد له صورة ذهنية تجريدية، بإمكان المتكلم أن يستحضرها في ذهنه، محاولا أن ينطقها في الكلام الفعلي بدون شعور، لكنه قد ينجح في تحقيق هذه الصورة الذهنية فيعبر عنها بصوت حقيقي، وقد يخفق فيحاول أن يأتي بأقرب صوت إلى هذه الصورة، وإن لم يماثلها تماما، فابن اللغة يحتفظ في ذهنه بصورة لأصوات لغته, وهو عندما يعيد نطقه لصوت ما إنما يحاول نطق الصوت بتقليد الصورة العقلية, والانطباع النفسي الذي يحمله عن ذلك الصوت.

ولتوضيح ذلك يمكن أن نقدم المثال التالي:

إذا أراد المتكلم نطق كلمة اضطراب والذي يكون تمثيله الفونولوجي في ذهنه على النحو التالي: /ɾiḍṭiṛāb/ أي هذا هو التمثيل الذهني لهذه الكلمة.

أما عند نطقها فعليا تتأثر الأصوات فيما بينها على أثر النطق المتزامن للأصوات وهذا ما يؤدي إلى تغيير في بعض الأصوات بحيث ينطق كلمة اضطراب على النحو التالي:

CamScanner

[Γeṭṭeṛaạb] من خلال هذا المثال يتضح أن الفونام الذي كان في ذهن المتكلم هو الفونام /ḍ/متبوع بالفونام /ṭ/, ولكن عند النطق الفعلي بالأصوات يصبح هذا غير ممكن بسبب صعوبة نطق هاذين الصوتين معا مما أدى إل حدوث ظاهرة التماثل وحِلَّ صوت الطاء محل صوت الضاد, وذلك دون الاخلال بالمعني.

هذا لا يمنع أن يكون التمثيل الذهني مطابقا للنطق الفعلي للفونام وهذا ينطبق على عدد كبير من الكلمات, مثلا كلمة شَمْسْ تكتب بالكتابة الفونولوجية والكتابة الصوتية بنفس الطريقة:

- الكتابة الفونلوجية لكلمة شمس: /ʃams/
- الكتابة الصوتية أو النطقية لكلمة شمس: [ʃams]

2.1.النظرية المادية:

أهم رواد هذه النظرية هما دي سوسير، ودانيال جونز، حيث يقول دي سوسير أن الفونيم: عنصر صوتي في اللغة المنطوقة يقوم على أساسين: عضوي وسمعي مشيرا إلى أعضاء النطق وأعضاء السمع، ويعد دانيال جونز هو المفكر الأول لهذه النظرية وعلم من أعلام هذه النظرية، حيث يرى أن للفونيم أسرة من الأصوات، متشابهة في الخصائص من الناحية الصوتية, وكل صوت يوزع توزيعا تكامليا, أي أن لكل صوت منها سياقا خاصا, لا يمكن أن يستعمل آخر محله.

ويرى دانيال جونز أن واحدا من هذه الأعضاء عضو رئيسي, والأعضاء الأخرى أعضاء إضافية أو ثانوية, والسبب في كون أحد هذه الأعضاء عضوا رئيسيا , قد يكون نتيجة لكثرة استعماله لغويا أكثر من سواه, أو لأنه هو الذي يستعمل منعزلا في السياق الفعلي, أو لأنه في موقع الوسط بين سائر الأعضاء.

CamScanner

وأكثر مثال يمكن أن نقدمه في هذه الحالة ليوضح ما سبق هو فونام المد بالفتحة والذي يرمز له ب /ā/ حيث نجد أن هذا الفونام يتوسط بين صوتين يُشبهانِه وهما فتحة المد المفخمة وفتحة المد المرققة في كلمات" قال "و "مال" و" وطال".

فعند كتابتها سنجد ثلاث طرق لكتابتها بالكتابة الصوتية ولكن هناك طريقة واحدة لكتابتها في الكتابة الفونولوجية:

كلمة قَالْ: – تكتب بالكتابة الفونولوجية على النحو التالي: /qāl/.

–تكتب بالكتابة الصوتية على النحو التالي: [qāl].

كلمة مَالْ: –تكتب بالكتابة الفونولوجية على النحو التالي:/māl/.

–تكتب بالكتابة الصوتية على النحو التالي: [mɛl].

كلمة طَالْ: –تكتب بالكتابة الفونولوجية على النحو التالي: /ṭāl/.

–تكتب بالكتابة الصوتية على النحو التالي: [ṭạạl].

نلاحظ أن صوت الفتحة الممدودة هو الأكثر استعمالا وكذلك هو صوت متوسط بين الترقيق والتفخيم أي فتحة بين بين.

3.1.النظرية الوظيفية:

أشهر من اهتم بهذا الاتجاه العالم اللغوي تروبتسكي بشكل خاص ومدرسة براغ بشكل عام، حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الفونيم: هو أصغر وحدة من الوجهة اللغوية، ويرى بعض العلماء الذي يتبنون هذا الاتجاه أن الفونيم يؤدي وظيفتين في الكلمة: إحداهما إيجابية والأخرى سلبية:

CamScanner

- ففي الأولى يساعد على تحديد معنى الكلمة التي تحتوي عليه، حيث تتضح الوظيفة الإيجابية أكثر إذا حذف الفونيم وتغير المعنى.
- والثانية يحفظ الفرق بين هذه الكلمة والكلمات الأخرى، وتتضح السلبية إذا استبدل الفونيم فتغير المعنى.

فالفونام ق /q/في كلمة (قَالَ) /qāla/ يقوم بالوظيفة الإيجابية كباقي الفونيمات الأخرى في تعريف الكلمة دلاليا, وإذا تم حذف الفونيم /q/ من كلمة /qāla/ ستصبح /āla/ وبهذا اختل المعنى تماما, بحذف هذا الفونيم الذي كان يؤدي وظيفة وجودية لتحديد معنى هذه الكلمة.

أما الوظيفة السلبية فتتمثل في حفظ كلمة (قال) /qāla/مختلفة عن (نال/nāla/, وسال /sāla/ وغيرها).

ولم يذهب بلوم فيلد بعيدا في رأيه عن هذا الاتجاه فعرف الفونيم: أنه أصغر الوحدات الصوتية المميزة في المعنى, وهي ليست أصواتا إنما صفات في الأصوات التي ينتجها المتكلم بالتدريب.

ويبدو أن رواد الاتجاه الوظيفي قد بحثوا في فكرة الفونيم من خلال علم الأصوات الفونولوجي, أي وظيفة الصوت في اللغة, باعتبار أن الصور النطقية للصوت الواحد ذات قيمة لغوية تؤدي إلى اختلاف المعنى, وليست مجرد فروق محضة أو اختلاف نطقي سياقي.

4.1. النظرية التجريدية:

ويمثلها العالم الأمريكي تودال الذي يرى أن الفونيم لاوجود له من الناحية العضوية ولا من الناحية العقلية, وإنما هي وحدات تخيلية مصطنعة, ويَعُدُ أصحاب هذه النظرية الفونيمات مستقلة استقلالا كاملا عن الخصائص الصوتية المرتبطة بها, وفحوى هذه النظرية يشير إلى أن بعض الأصوات لها ملامح مشتركة كثيرة يمكن أن تلخص في مثال أو صورة أو انطباع

CamScanner

ذهني, تعتبر صوتا تجريديا على المستوى الأول, أما المستوى الثاني من التجريد فيكون عندما يستخلص المرء العائلة كاملة, من هذه الأصوات التجريدية في شكل صورة عامة, وهذه الأصوات التجريدية على المستوى الثاني هي الفونيمات.

وقد وُجَّهَ لهذه النظرية العديد من الانتقادات, منها:

– كون الأصوات الحقيقية إنما تحيا مادامت تجليات للفونيمات, وعلى هذا فالمستوى الأول من التجريد هو الثاني, والواقع أن هذه النظرية تحاول أن تخرج من الإطار المعنوي واللغوي للفونيم, والتعامل معه بنظرة تجريدية صرفة, مما يحول بينها والوصول إلى نتائج مقنعة في هذا الصدد, وتحوي نوع من المبالغة التي لا ترضاها طبيعة البحث في هذا الموضوع.

5.1. النظرية الاجتماعية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الفونيم وحدة صوتية ذات وظيفة اجتماعية، فالفونيم يتكون من أصوات جزئية تسمى الألوفونات, أو التنوعات الفونيمية.

ويعرف Boulinger الألوفون بأنه مظهر مادي متباين للفونيم, ويرى أنصار هذه النظرية قابلية الفونيم للتحليل والتجزئة إلى وحدات ألوفونية, ويسمونه أيضا بالمتغير السياقي, وذلك لتحكم السياق الصوتي أثناء تيار الكلام فيه, أو المتغير غير الوظيفي, وذلك لعدم تأثيره في تيار المعنى, وعلى ذلك نجد النظرية نظرت إلى اللغة بشكل عام بِعَدِهَا ظاهرة اجتماعية, ولعل اتجاهات هذه النظرية ونتائجه متداخلة مع النظرية الوظيفية للفونيم وتدور معها في الفلك ذاته.

هنا تظهر أهمية الأخذ بعين الاعتبار السياق الذي ينطق فيه الصوت, فعندا يتحضر الجهاز النطقي للمتكلم بنطق كلمة , يمتلك تمثيلها الذهني الفونولوجي في ذاكرته, فالدماغ يصدر أوامر للبرنامج الحركي لتنفيذ هذه الفونيمات على شكل أصوات, وهو يدرك تماما وظيفة كل فونيم في تسلسل الفونيمات التي يريد النطق بها, ولكن أثناء تنفيذ الجهاز النطقي لهذه الكلمة فهو يقع تحت سيطرة تجاور وتفاعل الأصوات فيما بينها وهذا ما يجعل بعض الكلمات تختلف

CamScanner

عند نطقها عما كانت عليه في ذهن المتكلم, ولكن هنا يجب دائما الأخذ بعين الاعتبار أن هذا التغيير التركيبي على أثر تأثره بالسياق لا يجب أن يغير المعنى الكلمة الهدف, ولتوضيح ذلك نقدم المثال التالي:

كلمة "طُيُور" تمثيلها الذهني يكتب على الشكل التالي:

/ṭujuuṛ/

ولكن إذا كتبنا الكلمة "طيور" بالكتابة الصوتية [ṭoj ɔ ɔ ṛ] ,نجد أن الصوائت في الكلمة تأثرت بالصوامت المفخمة مما أدى إلى تحولها إلى صوائت مفخمة هي الأخرى, وهذا ما يجعل أن الفونام /u/ أي الضمة القصيرة لديها عدة ألوفونات تدور في فلكها, أي هي إحدى تجليات فونام الضمة القصيرة.

ويضيف تمام حسان أنه «كل مجموعة كلامية لا بد أن تتكون من سلسلة من الأصوات التي ينتهي كل منها في الآخر بشكل انزلاقي, ولا يتفق اثنان منها اتفاقا تاما. ولكننا إذا أردنا التحليل اللغوي فإننا نتجاهل عمدًا هذه الانزلاقية الصوتية, وندّعي امكان إخراج صوت من هذه السلسلة الكلامية وإحلال آخر محله ومن المعلوم أن الدراسات اللغوية– لأغراض عملية أبجدية ونحوية دلالية– تقبل أن تربط عددًا من هذه الأصوات اللغوية برباط واحد, تطلق عليه اصطلاحا كالنون مثلا. فالنون اصطلاح شامل يدخل تحته عدد من الأصوات، كالنون في بداية "نحن", والذي قبل الثاء في "إن تاب", وقبل الظاء في " إن ظهر", وقبل الشين في "إن شاء الله" ...لقد اصطلحنا على أن نسمي هذا العدد من الأصوات حرف النون, فنجعل الحرف أعم من الصوت كما سبق. وهذا أيضا هو المقصود عند بعض الباحثين بالاصطلاح "فونيم", إذا الفونيم في أحد معانيه يقصد يه معنى الحرف.

CamScanner

من خلال ما سبق يظهر أن الإحاطة بموضوع النظريات المهتمة بمفهوم الفونيم, سيكون الأمر متعبا وشاقا, نظرا لتعقد هذا النوع من الدراسات وما يترتب عليه من وجهات نظر مختلفة, بحيث ينظر كل رواد نظرية من النظريات السالفة الذكر من منظور واحد, ولهذا أصبح من الضروري البحث في إمكانية إنشاء نظرية شاملة تهتم بكل أركان الدراسة في الفونام.

CamScanner

المحاضرة السادسة

1. التحليل الفونولوجي:(l'analyse phonologique)

معظم اللغات تمتلك عدد محدد من الفونيمات, وليتمكن عالم اللسانيات من استخراج قائمة الفونيمات في أي لغة يريد دراستها عليه أن يجري ببعض العمليات الأساسية ليتمكن من دراسة النظام الفونيمي(الصوتمي) لهذه اللغة, وهذا ما يسمى بالتحليل الفونولوجي.

يتضمن التحليل الفونولوجي مجموعة من العمليات وهي:

1.1.جمع المدونات:

يتوجب على عالم اللسانيات تسجيل مقاطع صوتية لمجموعة من المتحدثين باللغة المراد دراستها، وذلك في وضعيات مختلفة ومتنوعة، ومن ثم يقوم بالاستنساخ الصوتي لتلك المقاطع الصوتية، وبهذا يتحصل على مجموعة من المدونات التي سيقوم بتحليلها.

2.1. تقسيم المدونات:(la segmentation)

يقوم عالم اللسانيات بتقسيم أو تجزئة المدونات التي جمعها إلى وحدات أصغر، أي إلى ملفوظات ثم كل ملفوظة تقسم إلى مرفيمات وكل مورفيم يقسم إلى مونيمات, وفي الأخير يقسم المونام إلى فونيمات.

الهدف الأساسي من عملية التقسيم هو التعرف على الوحدات المكونة للمدونة، ومن ثم تصنيف هذه الوحدات حسب الروابط المفرداتية (liens paradigmatiques)، والروابط التركيبية (liens syntagmatiques)، وتتم دراسة هذه الروابط عن طريق الاستعانة بعمليتين مهمتين هما:

CamScanner

3.1.الإبدال:(la commutation)

عملية الإبدال هي عبارة عن اختبار نقوم به بهدف إثبات أننا عندما نستبدل عنصر بعنصر آخر في السلسلة الكلامية، سيؤدي ذلك إلى حدوث تغيير في المعنى، وتعتمد هذه العملية على أساس مهم وهم:

أنه لا يمكن اعتبار فونيمين مستقلين عن بعضهما البعض إلاّ إذا تم ***إبدال*** *الواحد بالآخر في نفس السياق، وعلى إثر هذا الإبدال نتحصل على كلمتين مختلفتين في المعنى، وتسمى الكلمتين التي تحصلنا عليهما بـ* ***الأزواج الدني أو الثنائيات الصغرى.***

ويمكن تعريف الثنائيات الصغرى (les paires minimales)كما يلي: هي عبارة عن زوج من الكلمات تختلفان في المعنى ولكن لا تختلفان في الفونيمات المكونة لها إلاّ في فونام واحد.

مثال:

/kra/

/šra/

بنفس الترتيب ويختلفان في فونام واحد يمكن أن نعتبر الفونام المدروس هو تابع لقائمة الفونيمات الموجودة في تللك اللغة، أي أنه يكفي مثال واحد لإثبات ذلك لهذا تسمى بالثنائيات الصغرى.

تجرى عملية الإبدال على مستوى الصوامت(les consonnes) أولاً, ثم أنصاف الصوامت(les semi-consonnes), وتنتهي بالصوائت(les voyelles).

أمثلة عن استخراج الثنائيات الصغرى للصوامت:

- استخراج الثنائيات الصغرى للصامتة /b/ لإثبات أنها فونام ينتمي إلى قائمة الفونيمات الموجودة في اللغة العربية الفصحى:

/b/-/m/

بداية الكلمة	وسط الكلمة	نهاية الكلمة
/bāta/	/ğabal/	/ɛāb/
/māta/	/ğamal/	/ɛām/

وبهذه الأمثلة أثبتنا أن الفونام /b/ هو فونام قائم بذاته بحيث يؤدي وظيفة في التفريق بين المعاني, وبالتالي يعتبر فونام ينتمي إلى قائمة الفونيمات الموجودة في اللغة العربية الفصحى.

تتم نفس العملية مع باقي الصوامت الخاصة باللغة العربية الفصحى.

CamScanner

- **أمثلة عن استخراج الثنائيات الصغرى لأنصاف الصوامت:**

/w/−/b/

/wadīع/	/nawع /	/ ɾaw/
/badiع/	/nabع/	/ɾab/

وبهذه الأمثلة أثبتنا أن الفونام /w/ هو فونام قائم بذاته بحيث يؤدي وظيفة في التفريق بين المعاني, وبالتالي يعتبر فونام ينتمي إلى قائمة الفونيمات الموجودة في اللغة العربية الفصحى.

تتم نفس العملية مع باقي أنصاف الصوامت الأخرى الخاصة باللغة العربية الفصحى.

- **أمثلة عن الثنائيات الصغرى للصوائت:**

//a/−/u/

/hum /	/عūd/
/ham/	/ عād/

وبهذه الأمثلة أثبتنا أن الفونام /a/ هو فونام قائم بذاته بحيث يؤدي وظيفة في التفريق بين المعاني, وبالتالي يعتبر فونام ينتمي إلى قائمة الفونيمات الموجودة في اللغة العربية الفصحى.

تتم نفس العملية مع باقي الصوائت الأخرى الخاصة باللغة العربية الفصحى.

CamScanner

- **أمثلة عن اســـتخراج الثنائيات الصـــغرى في اللغة العربية الدارجة للجزائر العاصم**

استخراج الثنائيات الصغرى لفونيم /f/ /k/

/kās/

/fās/

وبهذا يمكن القول أن الفونيمين /f/ /k/ هما فونيمين يؤديان دور في تغيير المعنى, ولهذا يعتبران فونيمين ينتميان إلى قائمة الفونيمات في اللغة العربية الدارجة.

يظهر من خلال ما سبق أن عملية لاستخراج قائمة الفونيمات المنتمية لأي لغة مهم جدا , ولكن من جهة أخرى يمكن القول أن الطفل الصغير هو كذلك يقوم بعملية الابدال ليكتسب قائمة الفونيمات المنتمية للغته الأم, فهو يقوم ببعض التجارب تشبه عملية الإبدال لتشكيل و بناء النظام الصوتي الفونولوجي, الذي يساهم في اكتساب لغته الأم.

4.1.القلب(تغيير ترتيب الفونيمات): (la permutation)

نقوم في هذه العملية بتغيير ترتيب عنصـرين في الكلمة بحيث يأخذ أحدهما مكان الآخر في الترتيب على مستوى محور التراكيب, ونلاحظ فيما إذا تحصلنا على كلمتين مختلفتين في المعنى, وبهذا نثبت أن الفونيمين قائمين بذاتهما, ويؤديان وظيفة في النظام التواصلي اللغوي, وبالتالي يتم إضافتهما إلى قائمة الفونيمات التي يقوم عالم اللسانيات بدراسة نظامها.

يلاحظ هنا أن قيمة الوحدة في محور التراكيب يأتي من علاقاتها بالوحدات التي تأتي قبلها وبعدها في التركيب الذي أنتجه المتكلم، **فوجود فونام يســـتلزم وجود فونام أخر في**

CamScanner

محور التراكيب لأداء المعنى المقصود, وبالتالي إذا غيرنا ترتيب فونيمين فيما بينهما سيتغير المعنى.

- **أمثلة عن عملية القلب:**

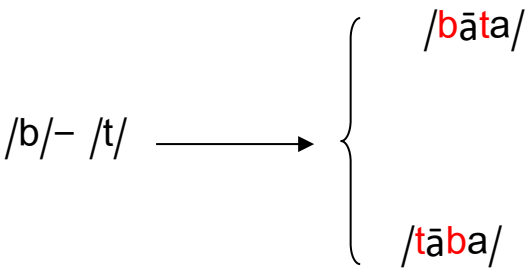

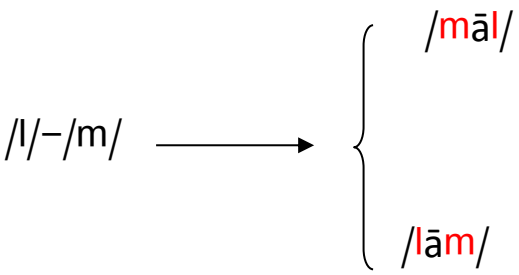

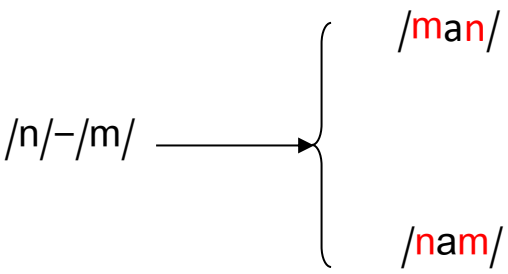

يتضح من خلال هذه الأمثلة أننا عندما غيرنا ترتيب الفونيمات تحصلنا على كلمات أخرى تفيد معاني مختلفة تماما عما كانت عليه, وبهذا يمكن تصنيف هذه الفونيمات ضمن قائمة الفونيمات المنتمية للغة المدروسة, في هذه الحالة هي اللغة العربية.

CamScanner

ومن خلال التحليل الفونولوجي يتمن عالم اللسانيات من القيام بجرد عام لقائمة الفونيمات للغة التي هو بصدد دراستها.

5.1. أهمية التحليل الفونولوجي بالنسبة للمختص الأرطوفوني:

يشكل التحليل الفونولوجي للمختص الأرطوفوني أهمية كبيرة خاصة في تدريبه على تحليل المدونة المرضية:

- فهو يدرب الطالب على الانتباه إلى كل التفاصيل الدقيقة الموجودة في المدونات المرضية التي يقع على عاتقه تحليلها, وذلك بهدف اكتشاف مواضع الخلل في لغة المفحوصين لديه في الحصص الأرطوفونية وذلك من خلال الملاحظة الدقيقة وتحضيره ليقوم بتحليل متمعن للإنتاجات اللغوية .
- لفت انتباهه الطالب لسلوكات المفحوص اللغوية الحالية والمستقبلية.
- توعية الطالب أو المختص الأرطوفوني المستقبلي بالقواعد الواجب اتباعها في جمع واستغلال واحتمالية نشر المعطيات أو المدونات التي جمعها من خلال تسجيل وتنسيخ المقاطع الصوتية أو السمعية البصرية.

CamScanner

المحاضرة السابعة

1. الفرق بين الكتابة الفونولوجية والكتابة الصوتية:

نلاحظ أن هناك صعوبة في إدراك الطلبة للفرق الموجود بين مفهوم الصوتيات والفونولوجيا, ويتجلى ذلك أنهم يخلطون بين الكتابة الصوتية لكلمة ما وبين كتابتها الفونولوجية.

يشير كمال بشر إلى هذا الموضوع بقوله أن هناك اشتباك بين الفوناتيك (phonatics) والفونولوجيا (phonology), فكلاهما يبحث في أصوات اللغة, وإن من زوايا وأساليب مختلفة في قليل أو كثير.

فالأول الفوناتيك ينصرف عمله ...إلى دراسة الأحداث الصوتية المنطوقة بالفعل، ويحاول استقصاءها وتحليلها بوجه عام صالح للتطبيق على أي لغة, والثاني يتلقى محصول ما قام به صاحبه, ويخضعه للتنظيم والتصنيف, بتجريد ضوابط وقواعد معينة لهذه الأحداث في لغة معينة.

فالأول عام والثاني خاص...بعبارة أخرى الفوناتيك يبحث في المادة الصوتية الواقعة(actuel material) والثاني ينظر في وظائف هذه الأحداث بعد تجريدها إلى أنماطها أو طوائف أو مجموعات بمعايير أهميتها ووظائفها في اللغة المعينة, ومن هنا جاء نعتها – عند إرادة التفريق – بالمصطلحين "علم الأصوات العام" وعلم وظائف الأصوات أو الفونولوجيا.

فالباحث الفونولوجي يعتمد على نتائج الدراسة الفونيتيكية، والباحث الفونيتيكي مهمته دراسة الأصوات المنطوقة، وتسجيل ما يلاحظه أثناء العملية التنفسية التي يقوم بها جهاز النطق وما يصاحبها من آثار تأصيل المصطلح الصوتي في اللغة العربية... أما الباحث الفونولوجي فيتخطى مرحلة الملاحظة والتسجيل إلى مرحلة تحديد كيفية استخدام الأصوات في مواضعها الملائمة، ودراسة العلاقة بينها في السياق، وأثر التجاور فيما بينها.

CamScanner

بعبارة أخرى يمكن اعتبار الصوتيات تدرس الصوت كمادة فيزيائية حقيقية موجودة في أرض الواقع أنتجها متكلم يتكلم لغة ما, بينما تدرس الفونولوجيا وظيفة الصوت من خلال طريقة تمثيله في ذهن ذلك المتكلم في نفس اللغة, وهذا ما يجعل هناك فونام واحد وعدة أصوات لتنفيذه, وهذا ما يحيلنا إلى مفهوم الألوفون.

2 .مفهوم الألوفون: (l'allophone)

مصطلح صوتي يدل على مظهر من مظاهر متعددة للفونام الواحد، ولكل ألوفون شكل أو تنوع أو تجل من أشكال أو تجليات الصوت الواحد.

ولهذا نجد أن هناك فرق في بعض الأحيان بين الكتابة الصوتية والكتابة الفونولوجية

وأكثر مثال يمكن استحضاره هو الفونام /a/ و الذي يمكن أن ينطق بعدة طرق حسب السياق الذي يأتي فيه, فأمام صامتة مفخمة تصبح هذه المصوتة مفخمة [ạ]بحيث تتغير بعض صفاتها. وبهذا يمكن القول أن المصوتة [ạ] تعتبر أحد تجليات الفونام /a/, وبالتالي تعتبر ألوفون.

فالفتحة الطويلة مثلا مفخمة في "طاب" ومرققة في "تاب" ولكنها بين بين في نحو "قال" وهكذا الحال في سائر الحركات.

طَابْ: بالكتابة الصوتية تكتب [ṭạạ b] , أما بالكتابة الفونولوجية تكتب / ṭ aab /

تَابْ: بالكتابة الصوتية تكتب [tɛb] , أما بالكتابة الفونولوجية تكتب / taab /

قَالْ: بالكتابة الصوتية تكتب [qaal] , أما بالكتابة الفونولوجية تكتب / qaal /

نلاحظ أن الفتحة في الكتابة الفونولوجية كتبت بنفس الطريقة /aa/, في حين في الكتابة الصوتية نأخذ بعين الاعتبار الأصوات المجاورة أثناء الكتابة لأن طريقة نطق الفتحة اختلف

CamScanner

في الأمثلة الثلاث ففي كلمة طاب نجد أن الفتحة أصبحت مفخمة[ạạ], وفي كلمة تاب الفتحة تسمع مرققة [ɛ], أما في كلمة قال فنجد الفتحة الوسطية أو بين بين[aa].

وبهذا نجد أن الفونام /aa/ يمتلك ثلاث آلوفونات وهي: [ạạ] و[aa] و[ɛ].

ولتوضيح ذلك سنقدم الأمثلة التالية:

- **أمثلة عن الكتابة الصوتية والكتابة الفونولوجية:**

سنقدم في الجدول رقم(05) يوضح الاختلاف الموجود بين الكتابة الصوتية و الكتابة الفونولوجية, ومن ثم سنناقش سبب الاختلاف في كل مثال.

CamScanner

الجدول رقم(05) يمثل أمثلة توضح الفرق بين الكتابة الصوتية والفونولوجية

الكلمة	الكتابة الصوتية	الكتابة الفونولوجية
ضَوْءْ	[ḍạwΓ]	/ḍawΓ/
ظَالِمْ	[ḏạạlim]	/ ḏālim/
صُورَة	[ṣōṛạ]	/ṣūṛa /
مَنْبَعْ	[mambaʕ]	/manbaʕ /
مَنْ يَكُنْ	[majjakun]	/manjakun /
مُجْتَمَعْ	[muğtamaʕ]	/muʃtamaʕ /
الشَمْسْ	[ΓaʃʃamsΓ]	/ΓalʃamsΓ /

- في كلمة ضوء تأثرت الصائتة بالأصوات المفخمة المجاورة لها أدى إلى تفخيم الفتحة وهذا يعتبر تماثل جزئي بحيث لم تختفي المصوتة بل أخذت أحد صفات الأصوات المجاورة لها, وهذ ما يسمى بأثر السياق الصوتي.
- في كلمة ظالم تأثرت كذلك بالصامتة المفخمة المجاورة لها وتغير نطق الفتحة إلى فتحة مفخمة.
- في كلمة صورة كذلك تأثرت المصوتة بالصامته المفخمة المجاورة لها وتغير نطق الضمة إلى ضمة مفخمة مفتوحة.

CamScanner

- في كلمة منبع تغير صوت النون بصوت الباء بسبب أنها مسبوقة بصوت الميم ولتفادي الثقل في نستبدل صوت النون بصوت الباء وهذا ما يسمى بالتماثل الكلي لأن صوت النون اختفى تماما وحل مكانه صوت الباء.
- في كلمة "مجتمع" تغر فيها صوت الجيم إلى صوت الشين لتفادي الثقل في الكلام، وهذا كذلك يسمى تماثل كلي بحيث اختفى الصوت تماما وحل محله صوت جديد.
- أما في كلمة " الشمس" فالسين في هذه الكلمة تعتبر من الأحرف الشمسية ولهذا فاللام التي قبلها لا تنطق لتفادي الثقل، وتم إدغام صوت السين أي أصبحت مشددة، وهذا كذلك يسمى بالتماثل الكلي.

مع العلم أن كل الكلمات التي أوردناها كأمثلة لم يتغير معناها عندما تغيرت طريقة نطقها.

وخلاصة كل هذا الذي سبق يعني أن ما يعرف " بالصوت" قد يتعدد في الكلام المتصل، إذ قد يظهر بصورة مختلفة طبقا للسياق المعين الذي يقع فيه, أو بعبارة أوضح, يمكن القول إن ما سميناه بصوت الباء مثلا قد يصبح عدة أصوات وعدة باءات, تتفق في شيء وتختلف في شيء آخر. وكذلك الحال في جميع الأصوات, صوامتها وحركاتها على سواء(.

معنى هذا أن المصطلح "صوت" نفسه قد يؤخذ بمعنيين:

الأول: معنى عام تجريدي يقصـــد به النوع أو الأســـرة لا الأفراد أو الأمثلة الجزئية أو المتنوعة, وذلك كصـوت النون أو الراء أو اللام إلخ, بوصـف كل منها وحدة صـوتية phonetic unit أو كلا ذا كيان خاص, وإن تعددت أفراده وأعضاؤه في حالات معينة .

الثاني: معنى خاص يطلق على الصوت المفرد أو المثالي النوعي, ومع مراعاة صفاته النطقية والسمعية. وذلك كأنواع النون وأعضائها المختلفة التي تلاحظ في النطق في السياقات الصوتية المتنوعة بتنوع الموقع.

CamScanner

وما قلناه هنا ينطبق على الحركات كذلك فالفتحة القصيرة مثلا صوت واحد بمعيار المعنى الأول، ولكنها ثلاثة أصوات (وربما أكثر) من وجهة النظر الثانية, إذ أن لهذه الفتحة ثلاث صور أمثلة مختلفة بحسب السياق, الفتحة المفخمة والمرققة والفتحة التي بين هاتين الحالتين.

وكخلاصة لكل ما فيل سابقا سنقدم جدولا يظهر مختلف الفروق الموجودة بين علم الصوتيات وعلم الفونولوجيا.

الجدول رقم (06) يمثل الفرق الموجود بين الصوتيات والفونولوجيا.

الصوتيات	الفونولوجيا
موضوع الدراسة هو الصوت اللغوي من حيث المخرج والصفة.	موضوع الدراسة هو الفونام والوظيفة الذي يؤديها في النظام التواصلي اللغوي.
نستعمل المعقوفين في الكتابة الصوتية[ ]	نستعمل الخطين المائلين / /
نكتب كل شيء نسمعه	نكتب كل شيء له وظيفة في إيصال المعنى
الصوتيات تدرس المادة الفيزيائية الصادرة من المتكلم	تدرس التمثيل الذهني للصوت في الذاكرة أي الفونام.
الكتابة الصوتية تهتم بتأثير الأصوات فيما بينها	الكتابة الفونولوجية لا تأخذ بعين الاعتبار تأثير الفونيمات فيما بينها
عدد الأصوات أكثر من عدد الفونيمات	عدد الفونيمات أقل من عدد الأصوات

CamScanner

المحاضرة الثامنة

1- النغمة: (la prosodie)

يُعَدُ إبراهيم أنيس أول من أدخل مصطلح النغمة في الدراسات اللغوية العربية المعاصرة, وسماها موسيقى الكلام , حيث ذكر أن الإنسان حين ينطق بلغته لا يتبع درجة صوتية واحدة في النطق بجميع الأصوات , فالأصوات التي يتكون منها المقطع الواحد, تختلف في درجة الصوت وكذلك قد تختلف فيها ...ويمكن أن نسمي نظام توالي الصوت بالنغمة .

و التنغيم والنغمة هو ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام ...وهو كذلك الإطار الصوتي الذي تقال فيه الجملة في الكلام .

والنغمة حسب إبن منظور سنة 1996 هي جرس الكلمة وحسن الصوت في القراءة.

فالنغمة هي العلم الذي يهتم بدراسة الخصائص اللامقطعية أو فوق المقطعية (suprasegmentaux), أي العناصر الصوتية التي ترافق الرسالة والتي تؤدي وظيفة التفريق بين مختلف الرسائل.

تسمى كذلك بالفونيمات فوق التركيبية أو غير التركيبية، أو الفونيمات ثانوية أو فوق قطعية, وهي ملامح صوتية غير تركيبية مصاحبة تمتد عبر أطوال متنوعة, ذات مغزى في الكلام المتصل فهي تصاحب النطق والأداء, فالفونيمات فوق التركيبية أو الثانوية لا تكون جزءا من تركيب الكلمة وإنما تظهر وتلاحظ فقط حين تُضَمْ كلمة إلى أخرى, أو حين تستعمل الكلمة بصورة خاصة. كأن تستعمل في جملة ويبحث في النبر، الطول والفواصل الصوتية والنغمات.

من أهم وظائف الفونيمات فوق التركيبية أنها تعمل على إيضاح كثير من معاني اللغة التي لم يستطع المتكلم بيانها والإفصاح عنها في أحيان كثيرة، من خلال أنظمة اللغة

CamScanner

الأخرى: لأن الكتابة عبر مسارها الطويل لم تستطع أن تترجم أحاسيس الإنسان وعواطفه وتطلعاته.

من يدقق النظر في مفهوم الفونيم فوق التركيبي أو اللامقطعي يجده وسيلة ناجحة في تخطي هذا الفشل, فهذه الفونيمات فوق التركيبية تتعاضد معا لإبراز المعاني, وترجمة الإحساس بصورة أصدق من المكتوب, ويقوى هذا بارتباط هذه الفونيمات, كارتباط المفصل الصوتي بالنبر لبيان المعنى, وارتباط المفصل الصوتي بالتنغيم.

فهي تعتبر صفات مميزة لا مقطعية , مثل النبرة و التنغيم وإيقاع الكلام, و كل هذه العناصر لا يمكن تقطيعها كما هو الحال بالنسبة للفونيمات, بل نجدها تتغير باستمرار حسب المعنى المراد إيصاله للسامع, ولهذا يهتم هذا الفرع من الفونولوجيا بدراسة هذه العناصر كمواضع الوقف والراحة أثناء الكلام, والمجموعات الإيقاعية, مواقع النبر

أو المقاطع المنبورة أو المشكلة.

2. المجموعة الإيقاعية:

يطلق عليها أيضا بالكلمة الصوتية (le mot phonétique) , وتسمى كذلك بالوقف المعنوي, أو المجموعة الكلامية أو المجموعة المعنوية وهي تَجَمُعْ للكلمات يستمد وحدته جراء تموقعه بين وقفين (وقف تنفسي), أو على إثر انتهائها بمقطع منبور, وتسمى كذلك باللفظة أو الملفوظة.

1.2. تحديد مفهوم الملفوظة: (l'énoncé)

واجه اللسانين وعلماء اللغة تحديات كثيرة في تحديد مفهوم الملفوظة أو اللفظة, وقد انطلق النحاة العرب الأوائل في تحليلهم للغة من مستوى اللفظة باعتبارها اصغر وحدة من الكلام,

CamScanner

وعرفوا اللفظة على أنها " *مما يمكن أن ينفصـــل ويبتدئ, وهي أقل ما يمكن أن ينطق به , مما يصلح أن يكون مبنيا على اسم أو فعل, أو مبنيا عليه اسم أو فعل*".

ولقد اسـتعمل سـيبويه عبارة "*كالاسـم الواحد* "للإشـارة إلى مفهوم اللفظة، أو بمنزلة الاسـم الواحد, وبناءا على هذا فإن العبارات التالية:

- رجل.
- الرجل.
- رجل الغد.
- رجل قام أبوه أمس.
- الرجل الذي قام أبوه أمس.

كل واحدة منها تعتبر كلفظة واحدة.

ولقد عرفها علماء اللغة القدامى على أنها " أقل ما ينطق به مما ينفصـــل فيســكت عنده ولا يلحق به شيء, أو يبتدأ فلا يسبقه شيء, مما ينفرد وينطلق.

وإذا أردنا أن نحدد بشـــكل أدق مفهوم الملفوظة، يمكن أن نقول أنها عبارة عن ابتداء شـخص بالكلام متبوع بصـمت أو سـكوت الشـخص عن الكلام لمدة معينة، ثم يقوم شـخص آخر بأخذ الكلمة وعند انتهائه يعيد الكلمة للشخص الأول، وهذا يظهر في الحوار التالي:

CamScanner

الشخص 1:[// hal?axaðta miʕṭafaka] *هل أخذت معطفك*

الشخص 2: [//naʕam] نعم

الشخص 1: [// ?iðan?ilbashufaṭṭaqsubārid] إذا فالبسه فالجو بارد.

كل ما أنتج في الأدوار الحوارية الثلاثة يعتبر ملفوظة.

ويطلق عليها الدكتور تمام حسان مصطلح المجموعة الكلامية والمجموعة المعنوية, وتشير أولاهما إلى سلسلة من الأصوات اللغوية المتصلة في نفس واحد واقعة بين سكتتين, وقد تكون المجموعة الكلامية مجموعة معنوية في ذات الوقت, إذا أفادت معنى مستقلا بذاته.

ومثال ذلك قوله تعالى: (كل شيء هالك إلاّ وجهه) (القصص من 88), فهي سلسلة صوتية في نفس واحد واقعة بين سكتتين, أي أنها تمثل مجموعة كلامية, كما أنها تؤدي معنى تاماً وهي بهذا مجموعة معنوية, فإذا لم تؤد المجموعة الكلامية معنى تاما تضاف إليها مجموعة كلامية أخرى أو أكثر ليتم بمجموعها المعنى وتسمى هذه معًا المجموعة المعنوية.

ومثالها قوله تعالى: (فإذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الإنسان يومئذ أين المفر) (القيامة 7-10), فكل آية من هذه الآيات هي مجموعة كلامية, وبمجموعها معاً تتشكل مجموعة معنوية, أي يتشكل معنى تام, وكلتا المجموعتين تشتمل على عدد من المقاطع الصوتية المتوالية .

2.2 .أنواع الوقف في الكلام:

هناك ثلاث أنواع مختلفة للوقف أثناء الكلام وهي:

1.2.2.القطع: (la coupe)

CamScanner

هو الفراغ أو المســـافة التي نتركها بين مجموعة إيقاعية وأخرى, وهي ترمز إلى المدة الزمنية الفاصلة بين المجموعات الإيقاعية, كما هو الحال بالنسبة للمثال التالي:

[ħanāngɛt wxuthamʕāhā //]

2.2.2. نصف الراحة: (la demi pause)

ويرمز لها بـ: (//), وهي تدل على توقف الشخص عن الكلام ولكن ليس توقف نهائي, وتكون أطول مدة من القطع, ويمكن أن تدل على تردد الشـــخص أثناء الكلام أو أنه يبحث عن الكلمة المناسبة للتعبير, أو أنها تمثل فترة من التفكير, كما هو الحال في المثال التالي:

[ʃaṛṛağulullaðī ʃtālbāriħā / lā lamjaʃtīljawm //]

3.2.2. الراحة التامة:(la pause complette)

ويرمز لها بـ[///], وهي تدل على الانتهاء من الكلام , أو التوقف لمدة طويلة نوعا ما مقارنة بنصف الراحة, وتوضع في نهاية الملفوظة كما هو موضح في الأمثلة السابقة.

يتضح مما سبق أن الإنسان يستند أثناء عملية الكلام على الهواء الصاعد من الرئتين , أي الزفير ليوفر له الطاقة اللازمة للنطق, وبما أن الزفير يدوم مدة محدودة, على المتكلم أن يستغله بصفة جيدة, لهذا على الإنسان أن يتكلم بإيقاع معين يختلف من لغة إلى أخرى, وهذا الإيقاع ناتج عن تناوب الصـــوامت والصـــوائت لكي تتشـــكل المقاطع وبالتالي تتشـــكل المجموعات الإيقاعية. وتوفر المجموعات الإيقاعية التوازن أثناء عملية النطق وهي مرتبطة بعملية التنفس وكذلك النبر ســـواء كان نازل أو صـــاعد, ومرتبط بالمعنى المراد إيصـــاله, وتتحكم المجموعات الإيقاعية بمجرى الكلام وإيقاعه.

CamScanner

المحاضرة التاسعة

1. النبر:(l'accentuation)

مما لاشك فيه أن عملية الكلام تتطلب من الإنسان تنشيط جميع أعضاء النطق, وهذا ما ينتج عنه أثر سمعي والذي يسمى بالصوت اللغوي, وهذا الصوت يصدر بطاقة وشدة مختلفة, وذلك حسب هدف المتكلم والمعنى الذي يريد إرساله للسامع, ولهذا نجد أن الأشخاص أثناء الكلام يميلون إلى الضغط على مقطع معين فيبرز أثناء نطقه, وهذا الضغط الذي يترك أثر سمعي هو الذي يسمى النبر, وهو ارتفاع الصوت وعلوه بعد ضغط ناتج عن نشاط زائد في عمل أعضاء جهاز التصويت.

قبل أن نسترسل في موضوع النبر يجب أن نوضح مفهوم مهم مرتبط بالنبر وهو مفهوم المقطع, والذي يعتبر وحدة أساسية في عملية الكلام والنطق لأنه هو الذي يحدد إيقاع الكلام.

2.المقطع: (la syllabe)

يمثل المقطع البنية الأساسية التي يرتكز عليها كل تجمع للأصوات في السلسلة الكلامية, تقوم هذه البنية على أساس التقابل الموجود بين الصوامت والصوائت, ولقد اختلف العلماء في تعريف المقطع, فاعتمد بعضهم على وصف الجهد المبذول للنطق بمقطع معين, حيث لاحظوا أن المقطع يبدأ بضغط عضلي يتصاعد ثم ينزل تدريجيا.

ولقد برز في تعريف المقطع الصوتي, أو المفصل اتجاهان بارزان هما:

CamScanner

- **الاتجاه الصـــوتي:** ويمثل فيه المقطع الصـــوتي ســـكتة خفيفة بين الكلمة أو الكلمات في حدث كلامي بقصـــد الدلالة على مكان انتهاء لفظ أو مقطع ما, وبداية آخر, على ضـــوء التتابعات من الصوامت و الصوائت.

- **الاتجاه الوظيفي:** الذي يرى المقطع وحدة ذات صفات وخصائص متميزة في كل لغة.

والمقطع الصـــوتي من حيث بنائه المثالي أكبر من الصـــوت, وأصـــغر من الكلمة, فهو أصغر وحدة صوتية إيقاعية للغة ناتجة عن دفعة هواء زفيرية, وهذا يعني أن المقطع هو أقل منطوق تحدث فيه نبضة صدرية واحدة.

ويعرفه آخرون على أنه مجموعة من الأصـــوات المتتابعة, لها قمة وهذه القمة تقع بين حدين أقل منها في الوضوح السمعي.

و عرف عدد من الغربيين المقطع بأنه:(نبضـــة صـــدرية أو وحدة منفردة لتحرك هواء الرئتين لا تتضـــمن أكثر من قمة كلامية أو هو " قمة تموج مســـتمر من التوتر في الجهاز العضلي النطقي, أو هو نفخة من هواء الصدر.

وعرفه ماريوباي بأنه قمة إسـماع Peak of sonority غالبا ما تكون صـوت علة. فقد لاحظ أن المقطع له نواة وله قاعدة, وأن النواة هي قمة المقطع, وتتكون دائما من الصـــوائت, وأن القاعدة تتكون من الصوامت, فأساس المقطع هو صامت وصائت.

1.2.مكونات المقطع:

يتكون المقطع من جزئين:

- الجزء الأول يسمى **الاستئناف** (l'attaque) وهو عبارة عن صـامتة أو أكثر حسب كل لغة, والتي يستأنف بها المقطع.

CamScanner

- الجزء الثاني يسمى بـ **القافية**(la rime) تأتي مباشرة بعد الاستئناف وتتكون بدورها من جزأين: – **النواة** (le noyau) تكون دائما مصوتة وهي قمة المقطع ويمكن أن تكون مديدة أي /ā/.
- الجزء الثالث ويسمى **بالذيل** (coda) تأتي في نهاية المقطع وتتكون دائما من صامتة أو أكثر حسب كل لغة.

المقطع يمكن أن لا يحتوي على استئناف أو ذيل ولكن لا يمكن أن لا يحتوي على نواة, أي المصوتة التي يمكن أن تكون قصيرة أو ممدودة.

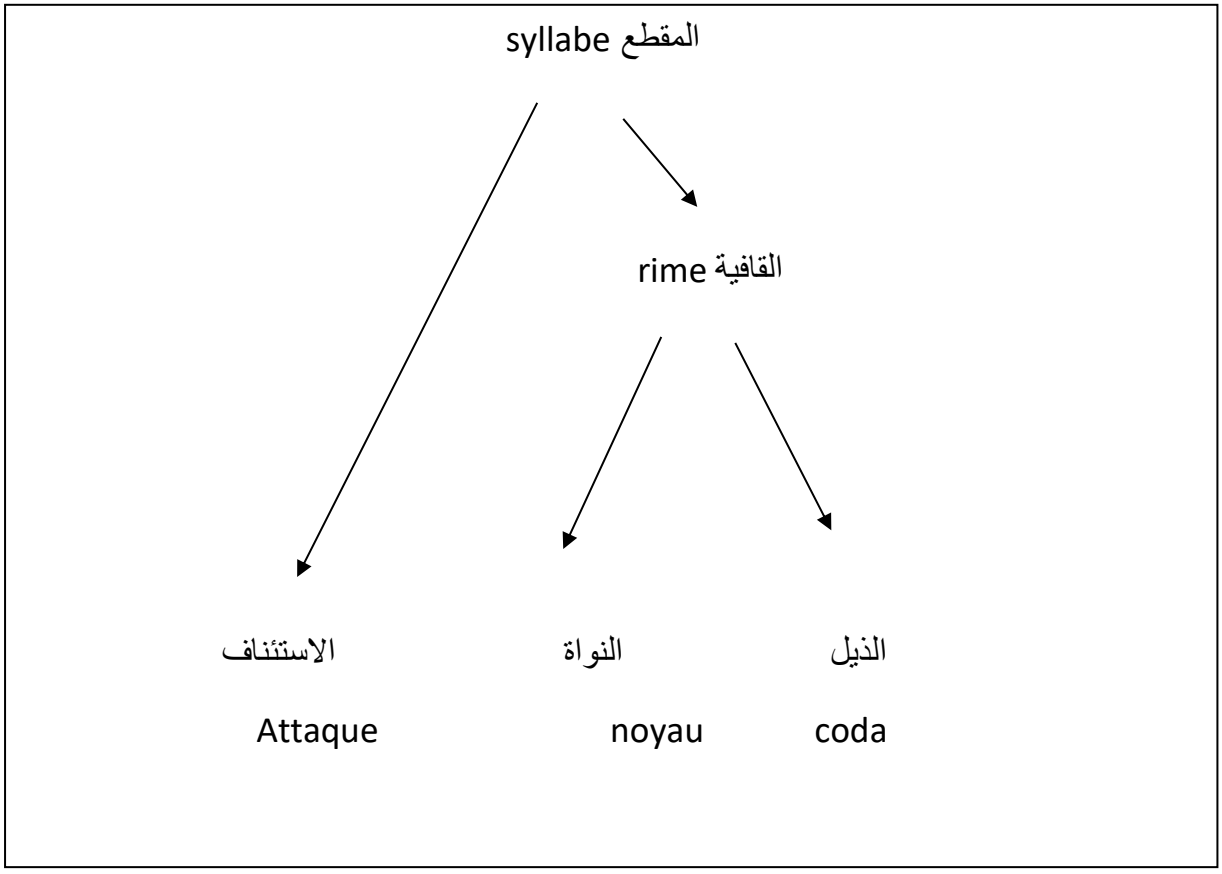

رسم بياني لبنية المقطع

CamScanner

وإذا أردنا أن نعرف البنية القطعية لكلمة" فيل "المكونة من مقطع واحد نتحصل عللى الرسم البياني التالي

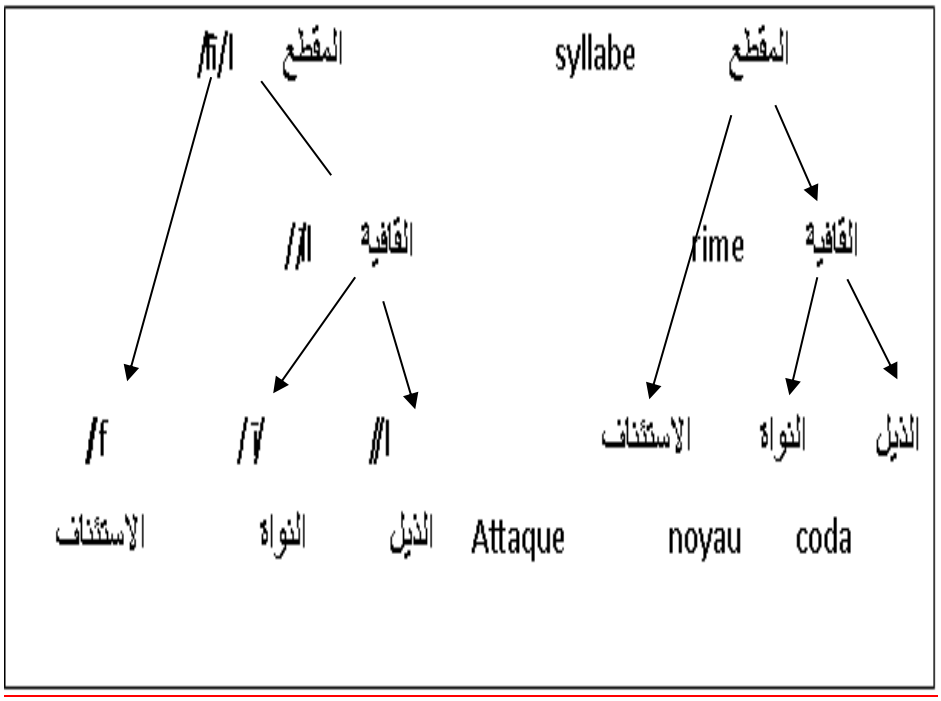

2.2.خصائص المقطع الصوتي في اللغة العربية الفصحى:

- يمكن أن يبدأ المقطع صوت صامت/b/ أو نصف صامت /w/ /j/.

- تتبع الصامتة مصوتة وبهذا يشكلان بداية المقطع.

_ لا يبدأ المقطع في اللغة العربية الفصحى بصامتتين, عكس اللغة العربية الدارجة والتي يمكن الابتداء بساكنين مثال في الدارجة يمكن قول /ktāb/أما في الفصحى فيجب إضافة المصوتة /i/ بين الصامتتين/kitāb/ .

-يمكن أن يبدأ المقطع بصائتة في حالة همزة الوصل مثال كلمة "استخرج" /istaxrağa/ في هذه الحالة نسمع كسرة خفيفة قبل الصامتة لتفادي الابتداء بساكنين, ولكن يمكن تنطق الهمزة بوضوح خاصة إذا كانت الكلمة الأول في الجملة أي[ɪistaxrağa].

CamScanner

– يمكن أن تتكون الكلمة في اللغة العربية الفصحى من مقطع واحد مثل كلمة /nār/

أو كلمة مكونة من 7 مقاطع مثل كلمة "أَنُلْزِمُكُمُوهَا" /?a/nul/zi/mu/ku/muu/haa/

3.2.أنواع المقاطع في اللغة العربية الفصحى:

صنفت المقاطع حسب معايير محددة وهي:

- حسب نهاية المقطع, فالمقطع الذي ينتهي بمصوتة قصيرة أو مديدة فهو مقطع مفتوح, أما المقطع الذي ينتهي بصامتة فيعتبر مقطع مغلق.
- حسب عدد الأصوات, فالمقطع الذي لا يزيد عن فونيمين فهو مقطع قصير, أما المقطع الذي يتكون من ثلاث فونيمات فما فوق فهو مقطع طول.

ولهذا نجد 6 أنواع من المقاطع في اللغة العربية الفصحى:

- القصير المفتوح: صامتة +مصوتة(c v)

  مثال "كَتَبَ" /ka/ta/ba/.
- المديد المفتوح: صامتة+ مصوتة مديدة (c v v)

  مثال "كَاتِبْ"/kā/tib/.
- الطويل المغلق بصامتة: صامتة +مصوتة +صامتة (cvc)

  مثال "هَلْ" /hal/.
- المديد المغلق بصامتة: صامتة +مصوتة ممدودة +صامتة (cvvc)

  مثال" قَالْ"/qāl/.
- الطويل المغلق بصامتتين: صامتة+ مصوتة+ صامتة+ صامتة (cvcc)

  مثال/šams/.
- القصير المغلق: مصوتة +صامتة(vc)

  مثال "اِسْتَخْرَجَ"/is/tax/ra/ğa/.

CamScanner

المحاضرة العاشرة

1.صفات المقاطع في اللغة العربية الفصحى:

يتميز المقطع الصوتي في اللغة العربية بعدد من الصفات، والتي تساهم في تشكيل التنغيم فيها، ومن هذه الصفات:

1.1. صفة الإسماع:

يمتلك المقطع ثلاث درجات صوتية, يطلق على أعلاها قمة, والدرجتين الأخريين تسمى قاعدتين, وهذا ما يشير إلى مصطلح النغمة, ويقصد بها تنغيم المقطع الواحد في عموم المجموعة الكلامية, أو درجة الصوت في المقطع الواحد.

فالمقطع إذا لديه ثلاث درجات من الاسماع: درجة منخفضة ثم درجة مرتفعة ثم درجة منخفضة, وكان الارتفاع في هذه الحالة يسمى القمة والانخفاضان يسميان قاعدتين,

والأذن عندا تلقيها لصوت المقطع تهمل هذا النوع من لاختلاف بين قاعدتي المقطع وقمته, إذا قصرت مدة القاعدة وظل الاختلاف بينهما في درجة محدودة, ومن ثم ينظر إلى درجة المقطع من خلال درجة قمته, هذا لأن القاعدتين مهملتين قياسا بالقمة في هذه الحالة.

2.1.صفة النبر:

الصفة الثانية التي يمتلكها المقطع هي صفة النبر, حيث يقول تمام حسان بأنه أي النبر "وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قورن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام, ويكون نتيجة عامل أو أكثر من عوامل الكمية والضغط والتنغيم.

CamScanner

النبر في اللغة العربية معناه البروز والظهور ومنه معنى كلمة منبر في المســـجد، وهذا المعنى العام الملحوظ في دلالاته الاصطلاحية، إذ هو في الدرس الصوتي يعني نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصــورة أوضــح وأجلى نســبيا من بقية المقاطع التي تجاوره، ومعلوم أن الكلمة تتكون من سـلسـلة من الأصـوات المترابطة المتتابعة التي يسـلم بعضـها إلى بعض, ولكن هذه الأصــوات تختلف فيما بينها قوة وضــعفا, بحســب طبيعتها ومواقعها. فالصــوت أو المقطع ينطق بصورة أقوى مما يجاوره يسمى صوتا أو مقطعا منبورا.

يرى إبراهيم أنيس أن لطول الصـــوت أهمية خاصـــة في النطق باللغة نطقا صـــحيحا، فالإســراع في نطق الصــوت أو الإبطاء به يترك في لهجة المتكلم أثرا أجنبيا عن اللغة ينفر منه أبنِاِها"... فالصـوت المنبور أطول منه حين يكون غير منبور وانسـجام الكلام في نغماته يتطلب طول بعض الأصوات وقصره.

ولهذا النطق بالمقطع المنبور يحتاج إلى بذل جهد أكثر وطاقة أكبر من الجهد المبذول أثناء النطق بالمقطع العادي ويكون ذلك كالآتي:

- تنشيط جميع عضلات الأعضاء المسؤولة عن إصدار المقطع المشكل أو المنبور .
- تنشيط أكبر لعضلات الرئتين لتوفير قوة اكبر أثناء إخراج هواء الزفير.
- تنطق جميع أصوات المقطع المنبور بدقة, بحيث تكون واضحة جدا مقارنة بالمقاطع الأخرى , وهذا ما يعطي لحن للكلام يختلف من لغة إلى أخرى.

1.2.1أنواع النبر:

هناك عدة أنواع من النبر وهي:

1.1.2.1.نبر الكلمة: يظهر هذا النبر عندما تنطق الكلمة بمفردها أي بصـــفة معزولة خارجة عن الجملة, حيث نجد أحد مقاطع الكلمة يكون النطق فيه بجهد أكبر.

CamScanner

2.3.2.1.نبر الجملة: عندما ينتج المتكلم جملة كاملة لا يســتطيع أن ينطق بمقطع منبور في كل كلمة, لأن هذا ســيشــكل عبئ وجهد عضــلي إضــافي, لهذا يكون النبر في نهاية المجموعة الإيقاعية, فإذا كانت الجملة تحتوي على مجموعتين إيقاعيتين, فلكل مجموعة إيقاعية مقطع مشكل أو منبور.

3.3.2.1.النبر التقابلي: هذا النبر قد ينتقل من مكان إلى مكان آخر في الجملة, وذلك حسب هدف المتكلم الذي يريد التركيز على كلمة معينة أو مفهوم معين في الجملة , فينطقها بجهد أكبر.

4.2.1. تحديد موقع النبر (المقطع المنبور) في اللغة العربية الفصحى:

بالنســبة للمجموعة الإيقاعية يقع المقطع المنبور في أخر كلمة من المجموعة, فإذا كانت الجملة تحتوي على مجموعتين إيقاعيتين هذا يعني أن هناك مقطعين مشكلين, وبالتالي يكفي تحديد النبر في الكلمة, ولتحقيق ذلك يجب إتباع القوانين التالية:

- يُنظَرْ أولاً إلى المقطع الأخير من الكلمة فإذا كان من نوع[cvvc] أو من نوع[cvcc] فإن هذا المقطع هو المقطع المنبور.

مثال: كلمة "**مفعول**" [maf/ʕūl] **أو** كلمة "**البحر**" [ʃal/baħr],أو كلمة شهيد[ša/hīd]

- أما إذا كانت الكلمة خالية من المقطعين الســـابقين في آخرها, فموقع النبر يقع في المقطع ما قبل الأخير بشرط أن لا يكون من نوع [cv] مسبوق بمثله.

مثال: كلمة"**يلعب**" [jal/ʕa/bu].[cvc/cv/cv]

- أما إذا كان المقطع ما قبل الأخير من نوع [cv] وهو مســبوق بمثله أي [cv], فالنبر يقع في المقطع الثالث إذا قمنا بالعد من نهاية الكلمة.

مثال: كلمة "أكل" [ʔa/ka/la] [cv/cv/cv].

CamScanner

- ويكون النبر على المقطع الرابع إذا قمنا بالعد من آخر الكلمة, وذلك في حالة واحدة وهي أن تكون المقاطع الثلاث ما قبل الأخيرة من نوع [cv].

مثال: كلمة "شبكةٌ" [ša/ba/ka/tun] [cv/cv/cv/cvc].

أو كلمة "عربةٌ" [ʕạ/ṛạ/ba/tun] [cv/cv/cv/cvc].

3.1.صفة الطول والقصر:

معنى طول وقصر المقطع هو الكمية الصوتية وهي تشير إلى طول وقصر المقاطع والحروف, وثمة مصطلح آخر يتداخل في الفهم مع مصطلح الكمية الصوتية وهو مصطلح المدة, وهي تشير إلى الزمن الذي ينقضي في نطق الصوت الذي يقاس بالثانية والدقيقة, وقد أدى التداخل بين المصطلحين إلى الخلط في فهمهما, فمثلا يستخدم الدكتور عبد الرحمان أيوب مفهوم المدة ليشرح طول الصوت أو كميته, فيقول" يقصد بطول الصوت – والصوت جزء من المقطع– الفترة التي يظل فيها عضو أو عدد من الأعضاء الصوتية على وضع بعينه أثناء إنتاج صوت بعينه" .

ولكن يجب إدراك الاختلاف الموجود والفرق الكبير بين كمية الحرف وبين المدة التي يستغرقها نطق الصوت، والكمية جزء من النمطية اللغوية، فهي جزء من النظام، والمدة هي الوقت التي يستغرقه النطق، فهي جزء من تحليل الكلام... المدة تقاس بالثواني والوحدات الأكبر من الثواني، والكمية هي الطول و القصر النسبيين غير مرتبطين بمقياس الزمان الفلسفي, أما المدة فهي ترتبط بالزمان الفلسفي, وأخيرا قد يكون الحرف مفردا (أي قصير الكمية), ولكن مدة نطقه تكون أطول من المشددة(أي طويل الكمية) في بعض المواضع.

وهناك عوامل مؤثرة في الكمية الصوتية, منها السرعة والبطء في الأداء, فالأصوات الطويلة يقل طولها عندما تزيد سرعة الأداء, ويزيد طول الأصوات القصيرة عندما تقل سرعة

CamScanner

الأداء, وطول الصوت أمر نسبي وليس أمرا مطلقاً, فالصوت الطويل هو الذي يكون أطول من غيره في نفس اللغة.

بناءً على أن الكمية تعني الطول والقصر في المقطع والحروف الصحيحة وحروف العلة, وُجِد في اللغة العربية نوعان من الحروف أحدهما المفردة والآخر الأطول منه مشـــدّد, كما وجد فيها المقطع القصير والمتوسط والطويل, أيضا وجدت الحركة القصيرة والمد الذي هو إشباع لهذه الحركة, وكل هذه الأنواع تخضع لنظام مُدَدْ يخضع لظروف سياقية أو موقعية, فمثلا لا يعني تشـــديد الحرف طول مدته عن نظيره المفرد, فمثلا حرف الدال في كلمة "بعيدة" أطول مدة من نظيرتها المشـــددة في "اَدَّب" , إلى غير ذلك من المظاهر الســـياقية, ولكمية والصوتية والمدة أثر في التنغيم.

CamScanner

المحاضرة الحادية عشرة

1. أنواع النغمات في اللغة:

تعتبر النغمة من الفونيمات الفوق مقطعية أو الفوق تركيبية، وهي تلعب دور كبير في إعطاء المعاني للكلمات والملفوظات والجمل، فبمجرد تغيير النغمة يمكن أن يتغير نوع الجملة من جملة خبرية إلى جملة تعجب أو استفهام، فمثلا جملة كالجمل التالية قد يختلف معناها حسب اللحن النغمي الذي قيلت به:

"جاء مصطفى" بصيغة خبرية.

"جاء مصطفى" بصيغة التعجب.

"جاء مصطفى" بصيغ الاستفهام.

ونجد أن صفات المقطع التي ذكرناها من قبل تتداخل لتشكل التنغيم , بحيث تتابع المقاطع اللغوية أثناء الكلام وتتأثر فيما بينها, بحيث أن نغمة المقطع تقاس بنغمات المقاطع التي تشترك معها في انتاج اللفظة أو المجموعة الإيقاعية أو الكلمة الصوتية, ولهذا نجد اختلاف في نغمات المقاطع بحيث هناك أنواع وهي كالتالي:

1.1. النغمة الثابتة:

وهي التي تشير إلى إتحاد درجات عدد من المقاطع, وقد رمز لها الدكتور تمام حسان برمز الشرطة (ـــ) إذا كانت منبورة, أما إذا كانت غير منبورة فيرمز لها برمزالنقطة(.).

2.1. النغمة الهابطة:

وهي تشير إلى وجود درجة عالية في مقطع أو أكثر تليها درجة أكثر انخفاضا منها ويرمز لها الدكتور تمام حسان بالفاصلة المقلوبة (‘)

CamScanner

3.1.النغمة الصاعدة:

وهي تشــير إلى وجود درجتين لمقطع واحد إحداهما منخفضــة تليها أخرى مرتفعة ويرمز لها الدكتور تمام حسان بالفاصلة ( )

4.1. النغمة الهابطة الصاعدة:

وهي تشير إلى وجود ثلاث درجات للمقطع الواحد أولاها مرتفعة, والثانية منخفضة, ثم الثالثة مرتفعة.

5.1. النغمة الصاعدة الهابطة:

وهي تشـــير إلى وجود درجة منخفضـــة في مقطع أو أكثر تتبعها نغمة أعلى منها ثم نغمة منخفضة عن الثانية.

هذا المثال الذي قدمه الدكتور تمام حسان عن نوع النغمات من خلال آية قرآنية وهي: (كُلُ شَيءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهُهْ).

وإليك مثالا من هذه الـكتابة :

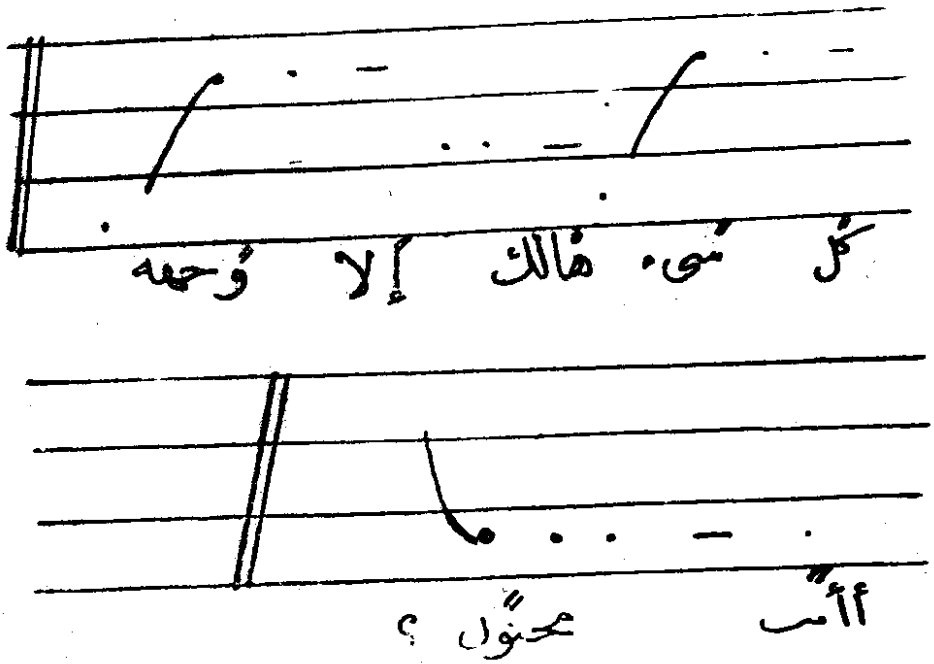

CamScanner

ويضـــيف قائلا: لعل القارئ لا يحتاج إلى النص على النغمة الهابطة أو الصـــاعدة لا بد تصاحب النبر في المقطع أما النغمة الثابتة فقد تكون في مقطع منبور أو غير منبور.

يمكن القول أن النغمـة والتنغيم تؤديـان دور مهم في فهم اللغـة من طرف الفرد، ومن الصـعوبة أن نحيط بكل جوانبها خاصـة العاطفية منها, والتي تدل على نفسية الفرد ولا يمكن تحليلها بسهولة بسبب درجة تنوعها وتعقيدها.

CamScanner

المحاضرة الثانية عشرة

1. التحليل الفونولوجي لمدونة مرضية:

من خلال كل المحاضرات التي سبقت يتضح أن الهدف الأساسي من خلال دراسة وحدة الفونولوجيا هو وصول الطالب في تخصص الأرطوفونيا إلى التحليل الفونولوجي للمدونات الخاصة بمختلف الأفراد المصابين بمختلف الاضطرابات اللغوية.

فتحليل المستوى الفونولوجي يلعب دور مهم في تشخيص والكفالة بعدد كبير من الاضطرابات اللغوية التي تتقدم إلى الفحص الأورطوفوني, وفيما يلي سنقدم مدونة مرضية لحالة مصابة باضطراب لغوي تم جمع مدونتها من خلال مرجعي حول صورة ملونة, أين نجد رجل وزوجته جالسين في غرفة المعيشة وهما يشربان الشاي مع الحلوى, وكان على الحالة أن تصف المشهد الذي تراه في الصورة, ثم بعد ذلك قمنا بالاستنساخ الصوتي للمدونة التي أنتجتها مع الفاحص.

CamScanner

1.1.عرض الملفوظات:

1- الفاحص: [// wāšṛąkīččufī]

1-الحالة: [//sūfī ɾā ɾāda]

2- الفاحص: [//škūnhādā]

2-الحالة: [// hādāpāpa]

3- الفاحص: [// whādīškūn]

3-الحالة: [// mamã]

4- الفاحص: [// wāšṛąąhūməjdīrū]

4-الحالة: [// dirū ɾā / ɾātāj]

5- الفاحص: [// ṛāhumjəšɔṛbūlātāj]

5-الحالة: [// ɾīhɾā gato]

6- الفاحص: [// wāšṛāhumjāklū]

6-الحالة: [// ɾāklūgāto]

7- الفاحص: [// škūnliṛāhu jsārbīflātāj]

7-الحالة: [// papa]

8- الفاحص: [// wīnṛąąhum qāʕdīn]

8-الحالة: [ɾā dāṛhum]

CamScanner

9- الفاحص: [// wīnfīdāṛhum wāsəmhāhādī ləplāṢạ]

9-الحالة [rā sālõ]

2.1.تحليل المستوى الفونولوجي لمدونة الحالة مصابة باضطراب لغوي:

على مســـتوى بنية الكلمة أظهرت الحالة صـــعوبات في فهم الوظيفة التي تؤديها الفونيمات في الكلمة, ويتجلى ذلك من خلال تعويضـــها الفونام /h/ بالفونام /ɾ/ الحنجري, بحيث قالت [rādā] عوض [hādā] في الدور الحواري الأول.

وكذلك قامت بتعويض الفونام /j/ بالفونام /ɾ/ في كلمة /jākul/ فأصـــبحت [ɾākul] في الدور الحواري السادس, مع العلم أنها تستطيع النطق بكل أصوات اللغة في حالتها المعزولة.

كذلك قامت بحذف الفونام /j/ من بداية الكلمة /jdīrū/ وقالت [dīrū] في الدور الحواري الرابع.

بعد تحليل الاضطرابات التي أظهرتها صارة على مستوى بنية الكلمة لاحظنا أن معظم الاختلالات كانت على مستوى الكلمة.

بالنســبة لأماكن التوقف والراحة فنلاحظ أن صـــارة تســجل ترددات كثيرة وغير ملائمة, ويظهر ذلك في الدور الحواري الأول, الرابع , الثامن والتاسع.

CamScanner

خاتمة:

من خلال المحاضرات السابقة تبين أن وحدة الفونولوجيا من بين الوحدات التي تحتاج من الطالب التركيز والتحليل الجيد للمعطيات الموجودة فيها, بالنظر إلى درجة تعقيد اللغة فالنظام الفونولوجي يعتبر من الأنظمة المهمة في اكتساب اللغة, واي خلل في هذا النظام سيؤدي بالضرورة إلى ظهور اختلالات في الأنظمة الأخرى (المعجمي, النحوي والتركيبي, البراغماتي والخطابي), ولهذا ارتأينا أن نقدم بعض التوصيات التي يمكن أن تساهم في فهم هذه المادة على أكمل وجه:

أول نقطة تتمثل في أهمية الاهتمام بالصوتيات قبل كل شيء فهي تعتبر من المكتسبات المهمة التي يجب على الطالب أن يفهمها من خلال وحدة الصوتيات التي تسبق وحدة الفونولوجيا, ولما لها من علاقة وطيدة مع وحدة الفونولوجيا, فلا يمكن للطالب أن يدرس وحدة الفونولوجيا دون الإلمام بوحدة الصوتيات.

ثاني أهم نقطة هي أن المحاضرات في وحدة الفونولجيا هي محاضرات مترابطة فيما بينها حيث يكاد من المستحيل الفصل بينهم, ولهذا لا يمكن القول أن الطالب سيستوعب مكونات الوحدة من خلال حضور بعض المحاضرات دون أخرى, فهذا سيجعل من استيعاب الوحدة أمر مستحيل, وذلك راجع إلى تكامل الدروس فيها بشكل كبير.

ثالث نقطة تكمن في الجانب التطبيقي للوحدة بحيث يجب أن يتدرب الطالب في تخصص الأرطوفونيا على التحليل الفونولوجي للمدونات في الأعمال الموجهة, ليستوعب المعطيات النظرية المقدمة في المحاضرات.

رابع نقطة تكمن في تحقيق الهدف من دراسة هذه الوحدة والمتمثلة في تمكين الطالب من تحليل المدونات المرضية للمفحوصين الذين سيكون مسؤولا على التكفل بعلاجهم من جهة, ومن جهة أخرى تمكنه من تحديد موضع الخلل في هذه المدونات بهدف التشخيص

CamScanner

الصـحيح للاضـطرابات ومن ثم رسـم خطة علاجية مناسـبة حسـب مواضـع الخلل التي استخلصها من تحليل المدونات.

خامس نقطة على الطالب أن يدرك أهمية وحدة الفونولوجيا في تكوينه ليصبح مختص أرطوفوني, ولهذا تعتبر من الوحدات الأســاســية في مســاره التكويني, وكذلك أهمية هذه الوحدة في فهم أهمية الوعي الفونولوجي الذي يلعب دور مهم في اكتسـاب اللغة الشـفهية وتعلم اللغة المكتوبة بالنسبة للطفل.

CamScanner

المراجع:

1. أحمد حساني. (2013). مباحث في اللسانيات. الطبعة الثانية، منشورات كلية الدراسات الاسلامية.
2. انتصـــار محمد الطياري .(2018). نظرية الفونام في اللغة. المجلة الجامعة– العدد 20– المجلد الثاني ص–ص(55–94).
3. بدر بن ســـالم القطيطي(بدون تاريخ). الفونيمات التركيبية وفوق التركيبية, وإيحاءاتها النفســـية. المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية المجلس الدولي للغة العربية ص–ص (160–175).
4. تمام حسان.(1990). مناهج البحث في اللغة. مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة.
5. حنفي بناصـــر ومختار لزعر. (2009). اللســـانيات مطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية. ديوان المطبوعات الجامعية.
6. رزقا ويدايانتي.(2017). علم الأصوات (الفوناتيك والفونولوجيا) مجلة لسان الضاد دورية اللغة العربية تعليمها وآدابها, العدد 02, المجلد 04, ص–ص(83–100)
7. سعدية مصطفى محمد.(2021).مصطلحات (علم وظائف الأصوات) المترجمة إلى العربية في معجم قاسم (دراسة وصفية تحليلية). مجلة كلية التربية –جامعة عين شمس العدد 27 الجزء الرابع, ص–ص(17–58).
8. شـــهرزاد كامل ســـعيد.(2011). النغمة في اللغة العربية. مجلة جامعة دمشـــق, المجلد 27 ص–ص(457–480).
9. صباح علي سليمان.(2016). محاضرات في اللسانيات النظرية. جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية تكريت.
10. عازة عبد العزيز محمد عبد الســـند.(بدون تاريخ). تنوع الأداء الفونيمي وأثره في تنوع مدلولات المعاني (بعض القراءات القرآنية نموذجا). مجلة قطاع اللغة العربية والشـــعب المناظرة لها, العدد 15, ص.ص(1468–1604).
11. عصـــام تمام عبد المجيد علي. (بدون تارخ). عناصـــر تشـــكيل التنغيم في اللغة العربية. جامعة جنوب الوادي, مصر, مجلة الدراسات العربية, كلية علوم الدار جامعة المنية ص.ص(3739– 3764).

CamScanner

12.كمال بشر. (2000). علم الأصوات. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
13.محمد التهامي العماري.(2019). من اللسانيات البنوية إلى سيميائيات المسرح إسهام حلقة براغ, مجلة أنساق المجلد 3, العدد1, دار نشر جامعة قطر, ص-ص.(94-105)
14.مسعد أبو الديار, جاد البحيري ,عبد الستار محفوظي, نادية طيبة, جون إيفرات.(2012).العمليات الفونولوجية وصعوبات تعلم القراءة. مركز تقويم وتعليم الطفل, الكويت.
15.هاشم عبد السلام الكفاوين.(2021). الأداء الصوتي وفنونه. معهد الجزيرة للإعلام, قطر.

المراجع باللغة الأجنبية:

16.Dubois,J.,Giacomo,M.,Guespin,L.,Marcellesi,C.,Marcellesi, J-B., Mével ,J-P.(1994).*Dictionnaire de la linguistique et des sciences Du langage*. Larousse.

*17.*Coquet,F.(2007). Phonologie : *notions complémentaires pour la pratique orthophonique*. Rééducation orthophonique,229,(17-26).

18.Éléonore Pineau.(2013). L'utilisation de la compétence phonologique dans l'enseignement de l'anglais à l'école primaire. Education.. Dumas.

19.MacLeod, A.(2016). Mise à niveau de la phonétique et de la phonologie pour la pratique en orthophonie. Écoled'orthophonie et d'audiologie, Université de Montréal .

20.Sharon Peperkamp .(2007). La perception de la parole et l'acquisition de la phonologie. Rééducation orthophonique ,p-p.(3-16).

CamScanner